



فاعلية دورة التعلم الخماسية في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب
الديني ومستوى الوعي به لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأزهر

إعداد

د/فايزة أحمد عبد السلام
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
بكلية التربية - بنات جامعة الأزهر

د/خضرة سالم عبد الحميد
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
بكلية التربية - بنات جامعة الأزهر

المجلد (٧١) العدد (الثالث) الجزء (الثالث) (أ) يوليو/ ٢٠١٨م

إن التجديد أمر مطلوب شرعاً بما كلف الله به هذه الأمة من التبليغ، ولا تتمكن الأمة من التبليغ إلا بالتأمل في الخطاب القرآني، وإدراك مدى التنوع في تناوله القضايا الدينية، والتعامل مع تنوع أنماط الشخصية، ومستويات الدلالة التي تناسبها؛ مما يدل على ضرورة التجديد والتنويع في عرض القضايا والتكليفات بما يتناسب مع أحوال المكلفين وأفهامهم، ومما ينبغي إدراكه والتأكيد عليه أن التجديد صورة من صور التغيير، والتغيير سنة كونية، خاصة وأن العصر الحديث الذي نعيش فيه يواجه تغيرات شتى ومستجدات عدة.

وما من شك أن حاجة الأمة إلى التجديد في الوقت الحالي أشد من حاجتها إليه في أي وقت مضى؛ وذلك لقوة وسعة وجود أحوال وقيم وسلوكيات غريبة ليست من دين الله، ولا تعبر عن غاياته وأهدافه؛ ولاجتياح تيارات فكرية وثقافية لا تمت إلى ديننا الحنيف بصلة.

والتجديد بهذا المعنى إنما يعني "إحياء ما اندرس من دين الله وإزالة الشبهات والغشاوات والجهالات عن مفاهيم هذا الدين؛ لأنه هو في ذاته وفي جملته وتفاصيله جديد لا يتقدم، وهو فينا اليوم كيوم نزوله؛ لأن الله سبحانه وتعالى أنزله للناس كافة، في الأزمنة كلها، والأطوار الحضارية والثقافية كلها، وهذا من إعجازه ومن سر الإله فيه. (أبو موسى ٢٠١٨: ١٠) .

ومفهوم التجديد - وإن شاع استعماله في العصور المتأخرة لكثرة المنادين به وسعة مجالاته - فإن له جذوراً في التاريخ الإسلامي ترجع إلى مبدأ الرسالة، حيث ورد في قوله صلى الله عليه وسلم: "جددوا إيمانكم، قيل: يا رسول الله كيف نجدد إيماننا؟ قال: أكثروا من قول لا إله إلا الله" (رواه الإمام أحمد برقم (٣٥٩ / ٢) ، وقوله صلى الله عليه وسلم: *إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها* " رواه الإمام أبو داود برقم (٤٢٩١)

والمطلب في الخطاب الديني العودة لسيرته الأولى فيخاطب الناس على قدر عقولهم وعلى حسب مشكلاتهم في الحياة، فلا ينبغي أن يكون الخطاب مقتصرًا على مسائل الدين فقط، بعيداً عن أحداث الساعة، بعيداً عما

يجرى في العالم من حولنا، فيجب أن ينحو منحى جديدًا من الاتصال بالجماهير ومن حركة التنمية والتقدم في المجتمع في ضوء مستجدات العصر. (هلال ٢٠١٥: ٢٥٧).

فالتجديد، إذن، يبدو لازمًا من لوازم الإسلام من مجتمعات وأفراد؛ ذلك أن المسلم مطالب بتجديد إيمانه بذكر كلمة التوحيد "لا إله إلا الله" عن وعي كامل بمعانيها، وعمل صادق بمقتضياتها. والمجتمع المسلم مأمور بتجديد إيمانه من كل ما علق به من أسباب الضعف والبلبلى والخضوع والانحراف.

كما أن فهم شريعة الإسلام يستوجب فهم نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية فهمًا صحيحًا، وتدبرها وإعمال العقل فيها من خلال جهد منظم يكشف عن معانيها عندما تكون هذه النصوص محكمة ثابتة، ومن خلال الاجتهاد في الفروع وتطبيق الأصول على ما استجد من المسائل.

ولقد تمثل التجديد خير تمثل في قدرة الفقيه على الاستجابة للتحديات التي فرضها الواقع في المجتمع المسلم، عندما وظف أهل الاجتهاد كل طاقاتهم في البيئة التي أنشأتها عقيدتهم وفي ظل الثوابت التي أرسنها شريعتهم، وظهر ما يسمى "تجديد الفقه الإسلامي أو فقه الواقع".

لكن بعد عهود من الجمود والتقليد برزت بين صفوف المسلمين توجهات مختلفة للتجديد، لكل منها مفهوم خاص، يمكن إجمالها في ثلاثة توجهات:

١- توجه اتخذ التجديد عنوانًا للتخلل من الإسلام بدعوته الصريحة إلى تجاوز الثوابت، وهذا ما يعرف بالتغريب.

٢- توجه اتخذ التجديد شعارًا لاجتهاد سائب متحلل من كل الضوابط ومتجاوز لكل الثوابت باستخدامه لطرق التأويل المخلة واصطدامه بالنصوص الصريحة. وهو وإن اختلف عن سالفه - بعدم استبعاده للإسلام كليّة - فإنه جعل للشرع دورًا ثانويًا مقابل الواقع وحاجاته، حتى أضحت أحكام القرآن والسنة قابلة للتأويل والتعطيل بذريعة استلهام روح الشريعة ومقاصدها.

٣- توجه ينطلق من أسس الإسلام وثوابته متبعًا طرق التأويل الصحيحة، وغير معطل للأحكام في محاولته بناء فقه جديد يجيب عن تحديات العصر

ومشكلاته التي لا عهد للسابقين بها. والتجديد - بهذا المفهوم - إنما يبدأ بالتأصيل أي العودة إلى الأصول الإسلامية. (بكير، ٢٠٠٥ : ٣١).

وأمتنا الإسلامية اليوم أحوج ما تكون إلى من يجدد لها إيمانها، ويحدد معالم شخصيتها، ويعمل جاهداً لإيجاد جيل مسلم يقوم في عالم اليوم بما قام به الجيل الأول في صدر الإسلام.

ويرى أبو موسى (٢٠١٨ : ٩) أنه لا بد من التجديد في عرض وتمكين أصول العقيدة والقيم الإسلامية الصحيحة في مناهج التعليم، خاصة وأن هذا لا يزاحم المناهج الدراسية، ولا يأخذ من وقت الطالب الكثير؛ بما يضمن حفظ وصيانة عقل الطالب من تخطف الشياطين، وكيد المارقين.

لذا وجب على القائمين على أمر العملية التعليمية، من إعداد المناهج الدراسية، وضع السياسات والاستراتيجيات التدريسية التي تمكن الطالب من بناء معرفته واكتسابها من مصادرها الأصلية، وأن تحفزهم على استخدام العقل والفكر والنقد والتحليل لكل ما يقرأون ويدرسون مع تنمية الوعي لديهم بمستجدات العصر وقضايا المعاصرة.

ونظراً لما اكتنف مفهوم تجديد الخطاب الديني من غموض وعدم القدرة على تحديد ملامح هذا المفهوم بطريقة جيدة؛ اختلفت الكتابات والأفكار والآراء حوله، وذهبت فيه العقول كل مذهب، ولشيوعه ومناداة الكثير من المؤسسات بضرورة تجديد الخطاب الديني؛ ولما يحدث على الساحة العربية والإسلامية من مستجدات استلزم ذلك الوقوف على طبيعة هذا المفهوم، وتحديد ماهيته، مع تنمية الوعي به لدى المسلمين عامة - والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة خاصة - فالطالب لا يعيش بمعزل عن المجتمع؛ بل ينخرط في هموم ومشكلات المجتمع، ويتعايش مع آلامه وآماله، ويأمل المجتمع منه أن يكون عضواً فاعلاً فيه بالتحديث والتنمية والتطوير.

وإذا كان هذا هدف المجتمع الذي يسعى إليه ويأمل أن يحققه أبنائه من الطلاب، فما أحوجنا أن نقدم هذه المعرفة إلى المعلم الذي يناط به أن يقدم المفاهيم والمصطلحات والأفكار للطلاب، الذي يوجه طلابه إلى سبل العيش داخل المجتمع،

ويعمل على تنمية مهاراتهم الحياتية بما تشملها من أفكار ومعتقدات وأساليب تفكير وتنمية قدرات.

كذلك ينبغي الاهتمام ببناء تصورات معرفية جيدة وصحيحة لجميع المفاهيم التي يتعرض لها الطلاب في حياتهم ويتداولونها في قاعات التدريس أو في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المتنوعة ؛ حتى لا تصل إلي عقولهم بطريقة خاطئة أو مغلوبة ؛ ذلك لأن بناء التصورات لا يقتصر على مرحلة معينة فعند البدء بتدريس درس جديد، وإثارة المشكلة في أذهان التلاميذ، يسترجع كل تلميذ تصوّره الخاص بالموضوع ويستخدمه للإجابة عن التساؤلات التي يطرحها في نفسه، أو التي يطرحها المعلم؛ لكنه يواصل بناء تصورات جديدة أو يعدّل من التصورات السابقة، مع كل معلومة جديدة يتلقاها أثناء الدرس، وهنا أيضا قد تُكوّن معرفة صحيحة، كما قد تؤدي أخطاء التدريس وتأثيراتها على التصورات المعرفية الأولية إلى اكتساب التلميذ لمعرفة خاطئة كلياً أو جزئياً.

كما أن بناء عقل الطالب وتصورات المعرفية الصحيحة للمفاهيم والمعلومات يستلزم أن يكون المعلم على قدر كبير من المهارات العقلية والفكرية المناسبة، وأن يتوفر له من برامج الإعداد ما يؤهله لهذه المهمة، أما الطالب فإنه ينبغي أن يكون قادراً على عملية التفكير وبناء المعرفة وتكوينها وتدعيمها بما لديه من خبرات سابقة ؛ بما يمكنه من فهم الماضي ومعرفة الحاضر، ومن ثم استشراف المستقبل، وكذلك لا بد أن يمتلك تصورات معرفية سليمة للمفاهيم والمصطلحات التي يتناولها فيكون ذا قدرة على بناء معلوماته وأفكاره فضلاً عن الإفادة منها وإنتاجها بشكل جديد يتسق مع سياقات المجتمع ومتطلباته.

ويرى العلي (٢٠١٣) "أن التصور نوع من أنواع المعرفة وشكل من أشكال النشاط العقلي وليس من الصحيح جعل التصور خارج إطار الفعل العقلي السليم، وهو نوع من أنواع النظر الفكري المستند في تأسيسه على الذاكرة القريبة والبعيدة، وعلى الوعي الحقيقي بالأشياء، وطريقاً أساسياً لبناء أسس تقام عليها فيما بعد، مع توفر القدرات تجربة إما حسية مادية، أو نظرية فكرية، أو منتج معرفي يتلمس الواقع الوجودي ويصل إليه.

واستناداً على ما سبق من أهمية بناء تصورات معرفية صحيحة لدى الطلاب، ليتمكنوا من بناء معرفة صحيحة، وتجنب التصورات المعرفية الخطأ أو البديلة، التي تؤدي إلى بناء معرفى غير سليم لدى الطلاب، استلزم ذلك تطبيق النظريات والفلسفات التربوية التي تعمل على ذلك وتساعد الطلاب على تحقق هذه الأهداف والغايات.

وفى التراث التربوى تستند النظرية البنائية على فكرة أن هناك دافع إنساني يقود الفرد لفهم العالم بدلاً من استقبال المعرفة بشكل سلبي، وهذا ما يؤكدته صادق (٢٠٠٣: ١٥٦) حيث يرى أن المعرفة تبنى بنشاط المتعلمين بواسطة تكامل المعلومات والخبرات الجديدة مع فهمهم السابق (المعلومات السابقة)، في حين يرى الوهر (٢٠٠٢: ٩٦) أن النظرية البنائية تنظر إلى التعلم بأنه عملية بناء مستمرة ونشطة وغرضية، أي أنها تقوم على اختراع المتعلم لتراكيب معرفية جديدة أو إعادة بناء تراكيبه أو منظومته المعرفية اعتماداً على نظرته إلى العالم، والتعليم ليس عملية تراكمية للمعرفة، بل عملية إبداع تحدث تغييرات ثورية في التراكيب المعرفية الموجودة لدى المتعلم.

والطالب / المعلم داخل مؤسسات الإعداد المختلفة يقدم له الكثير من المفاهيم والمعلومات في شتى صنوف المعرفة التخصصية والثقافية والعلمية، والتي تمكنه من القيام بمهام عمله فى ميدان التدريس، لا سيما ما ينبغي أن يتمكن منه من مهارات شخصية وعقدية تؤهله للتعامل مع الطلاب داخل المؤسسات التعليمية المختلفة.

ومن هنا كان من الأهمية أن يقدم في برامج إعداد الطالب / المعلم المفاهيم الجديدة والمصطلحات التي يتداولها المجتمع بالتحليل والدراسة حتى يكون الطالب على وعي تام بها، وقادرًا على فهمها وتحليلها، ولديه من الكفاءة العلمية والأكاديمية ما يمكنه من إدارة النقاشات والحوارات حول الأفكار والمفاهيم والقضايا التي تدور من حوله.

ولأن مفهوم تجديد الخطاب الديني من المفاهيم التي كثر تداولها في الآونة الأخيرة، وأصبحت لا تخلو منها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وكذلك الدعوات والمطالبات المتكررة من القيام بتوضيحه وفهمه،

والعمل على شرحه وبيانه من قبل المؤسسات العلمية والمجامع الفقهية المتخصصة؛ حيث أوصت العديد من المؤتمرات والندوات العلمية بضرورة توضيح مفهوم تجديد الخطاب الديني، والبعد عن المفاهيم المغلوطة، والقضايا الشائكة حوله، كما عقدت العديد من المؤتمرات التي تهدف إلى بيان ماهية هذا المفهوم وحقيقته، هذا إلى جانب العديد من البحوث والدراسات التي اهتمت بهذا المفهوم وبيان حقيقت وماهيته .

حيث هدفت دراسة (الدويخ، ٢٠٠٢) إلى عمل دراسة تحليلية نقدية للتجديد في الخطاب الدعوي المعاصر، ودراسة (الصادقي، ٢٠٠٦) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الخطاب الديني والأمن الفكري، بينما هدفت دراسة (شاكر، ٢٠٠٤) لمعرفة تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، وتناولت دراسة (حسانين، ٢٠٠٧) تجديد الخطاب الديني من حيث مفهومه وضوابطه وآثاره.

أما دراسة (محمد، ٢٠٠٨) فقد اهتمت بتجديد الخطاب الدعوي في السودان والمفاهيم المرتبطة به، في حين أكد (بواطنة، ٢٠٠٩) على أن تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة في الواقع المعاصر، وكذلك اهتم (السلمي، ٢٠١٠) بدراسة تجديد الخطاب الديني من حيث المفهوم والضوابط، أما (قطران، ٢٠١٠) فقد اهتم بالخطاب الديني المعاصر من ناحية المفهوم ومجالات التجديد، واتجهت دراسة (عز الدين، ٢٠١٠) إلى معرفة وتحديد المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات العالمية المعاصرة.

وفي نفس السياق هدف بحث (دلة، ٢٠١٧) إلى معرفة التجديد في الخطاب الديني من حيث ضوابطه وتاريخه وأدواته، بينما هدفت دراسة (بودريال، ٢٠١٧) إلى عرض الثوابت والمتغيرات التي تحدد مدى إمكانية تجديد الخطاب الديني الإسلامي بشكل صحيح، وفي سياق متصل اهتمت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٧) بتقديم دراسة تأصيلية دعوية لتجديد الخطاب الديني.

وفى ضوء ما سبق برزت أهمية تنمية وعي الطلاب - لا سيما الطلاب / المعلمون - بمثل هذه القضايا والمفاهيم وذلك استخدام استراتيجيات وطرق التدريس المتنوعة التي تسهم في بناء هذه المفاهيم بطريقة جديدة، والعمل على تنميتها بطريقة فعالة تعمل على بناء المعرفة الصحيحة لدى الطالب / المعلم، وتؤهله لاستخدامها في الوقت المناسب بالشكل الصحيح.

واستراتيجيات التعلم البنائي والنماذج القائمة عليها تعمل على تحقق هذه الأهداف، وتسعى إلى تنمية المفاهيم الجديدة لدى الطلاب وبناء المعرفة لديهم، ومنها "دورة التعلم الخماسية" وهو نموذج تدريسي طوره بايبي (Bybee) يتكون من خمس مراحل تدريسية يستخدمها المعلم مع طلابه داخل أو خارج الصف أو المختبر، ويهدف إلى أن يبني الطالب معرفته العلمية بنفسه، مما يؤدي إلى إكتسابه العديد من المفاهيم، ويعتمد هذا النموذج على الاشتغال بإثارة الطلاب وجذب انتباههم، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، والتقييم، (الکرد، ٢٠٠٩، ٩١).

ويستمد هذا النموذج إطاره النظري من نظرية بياجيه في النمو العقلي، ويهتم بالبنية المعرفية والعمليات التي تتم داخل عقل المتعلم، وذلك في إطار يشمل كلا من السياق المجتمعي والتفاعلات الاجتماعية، وبذلك يحدث التعلم نتيجة تعديل الأفكار التي بحوزة المتعلم، أو إضافة معلومات جديدة، أو إعادة تنظيم ما هو موجود من أفكار لديه، وذلك من خلال ربط العلم بالإتقان والمجتمع؛ لبناء المفاهيم العلمية والمعارف؛ حيث يقوم الطلاب بالعديد من الأنشطة والتجارب داخل مجموعات بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم.

وتؤكد دورة التعلم الخماسية على أهمية وضع الطلاب في موقف به مشكلة حقيقية تجعلهم يفكرون في إيجاد الحلول عن طريق البحث والتقييم. (أبو عطا ٢٠١٣، ٤٤).

ويُعد نموذج (بايبي) من النماذج البنائية التي لها العديد من المميزات التي تسهم في نجاح عملية التدريس وبقاء أثر التعلم، ومن مميزاته أنه يجعل التعلم ذا معنى

ذلك من خلال قيام الطلاب بربط المعلومات والخبرات الجديدة بمعلوماتهم السابقة، ويساعدهم في تحقيق التشويق لديهم للموضوع المراد دراسته وجذب انتباههم وإثارتهم، وذلك من خلال قيامهم بالأنشطة المختلفة التي تعتمد على أسلوب التعلم التعاوني، وكذلك يؤدي إلى تنمية مهارات البحث لديهم ويقودهم إلى التعلم بالاكشاف، ويسهم في اكتساب المفاهيم بشكل فعال، كما يجعل التدريس يتم بشكل أفضل؛ حيث يهتم بماذا يعرف المتعلمون، وكيف يتعلمون. (النجدي، وعبد الهادي، وراشد، ٢٠٠٥، ٤٢٠).

لذا اهتمت الدراسات والبحوث باستخدامه للتحقق من مدى فاعليته في تنمية بعض المتغيرات التعليمية والنفسية لدى المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة؛ حيث هدفت دراسة (أبو المجد، ٢٠١١) إلى استخدام نموذج بايبي في تدريس التربية الأسرية وتعرف فاعليته في تنمية بعض المفاهيم والاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي، أما دراسة (نمر، ٢٠١٣) فقد هدفت إلى بيان أثر نموذج بايبي في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم واتجاهاتهم نحوها، أما دراسة (حسن، ٢٠١٣) فقد هدفت إلى بيان فاعلية أنموذج بايبي في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافية، ودراسة (الدهمش، ٢٠١٤) والتي هدفت إلى بيان أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لمادة العلوم لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي، أما دراسة (الكيم، ٢٠١٧) فقد هدفت إلى تعرف أثر نموذج بايبي في فهم المقروء لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة المطالعة"، أما دراسة (حسن، والسعودي، ٢٠١٧) فقد هدفت إلى تحديد أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية عادات العقل والدافعية الذاتية للتعلم في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن.

ونظراً لما سبق من بيان مميزات هذا النموذج، واستناداً لما سبق من ضرورة تنمية معرفة الطلاب / المعلمين بالمفاهيم العلمية والدينية المختلفة، التي تساعدهم في معرفة دينهم، وتجعلهم على وعى بالقضايا الدينية والمجتمعية المختلفة.

لذا هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) القائم على النظرية البنائية في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية، مع العمل على تنمية الوعي لديهن بهذا المفهوم، وبالأبعاد الفكرية المرتبطة به.

الإحساس بمشكلة البحث:

من خلال المقابلات التي عقدتها الباحثتان مع الطالبات / المعلمات، وإجراء العديد من الحوارات والمناقشات حول هذا المفهوم في المحاضرات، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها على عينة من الطالبات قوامها (٣٠) طالبة لتعرف التصورات المعرفية لدى الطالبات / المعلمات حول مفهوم تجديد الخطاب الديني، التي أظهرت أن حوالي (٩٠ %) من الطالبات سمعن هذا المفهوم كثيراً إلا أنهن لا يعرفن المعنى الصحيح له، وأن (٧%) لديهن تصورات معرفية خطأ حول هذا المفهوم، وأن (٣ %) من الطالبات لا يعرفن شيئاً عن هذا المفهوم أصلاً.

كما تبين ضعف الطالبات / المعلمات في تحديد طبيعة المفهوم، وما يتضمنه من قضايا وأفكار، مع عدم قدرتهن على صياغة تعريفات مناسبة للمفهوم، أو تحديد سماته وخصائصه المميزة له.

هذا إلى جانب عدم إلمامهن بما ينبغى القيام به تجاه القضايا الدينية المختلفة، وما يستجد من أحداث وقضايا معاصرة، إلى جانب حدوث كثير من الخلط واللبس بين هذا المفهوم وغيره من المفاهيم المتشابهة معه.

مشكلة البحث:

رغم تميز المنهج الدراسي الأزهرى بالكثير من المفاهيم الدينية، والتركيز على المعرفة الدينية المتعمقة في كثير من العلوم، والتزامه بتقديم المعارف والمفاهيم الدينية المعتدلة والوسطية؛ إلا أن بعض الطالبات / المعلمات يفتقدن الإلمام بالتصورات المعرفية الصحيحة لمفهوم تجديد الخطاب الديني، مع ضعف الوعي به وبأبعاده المختلفة؛ لذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

" ما فاعلية دورة التعلم الخماسية في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني ومستوى الوعي به لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية بجامعة الأزهر؟ "

ويتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية؟
- ٢- ما مستوى الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية؟
- ٣- ما فاعلية دورة التعلم الخماسية في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية؟
- ٤- ما فاعلية دورة التعلم الخماسية في تنمية الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية؟

أهداف البحث:

- هدف البحث الحالي إلى تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني ومستوى الوعي به من خلال:
- ١- تحديد التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية.
 - ٢- تحديد مستوى الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية.
 - ٣- الكشف عن فاعلية دورة التعلم الخماسية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد مفهوم تجديد الخطاب الديني.

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية موضوعه ومن خلال النقاط التالية :

- ١- يتناول موضوعاً من الموضوعات الأكثر شيوعاً في الوقت الراهن وهو موضوع "تجديد الخطاب الديني" .

٢- يتعرض لمفهوم تجديد الخطاب الدينى وآلياته وضوابطه وبعض القضايا المرتبطة به.

٣- يتناول نموذجاً من نماذج التدريس القائمة على النظرية البنائية وهو نموذج دورة التعلم الخماسية، وآليات استخدامه لتنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الدينى.

٤- يستعرض أهمية الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الدينى، ودور النموذج المستخدم فى تنميته لدى الطالبات.

فروض البحث:

هدف البحث التحقق من صحة الفرضيين التاليين:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الدينى القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الدينى القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

مفاهيم البحث:

دورة التعلم الخماسية نموذج (بايبي) للتعلم البنائي:

يعرفه النجدي وآخرون نموذج بايبي (٢٠٠٣: ٣٠٦) بأنه: "نموذج يتم فيه مساعدة الطلاب على بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية وفق أربعة مراحل (الدعوة، الاستكشاف، اقتراح التفسيرات والحلول، اتخاذ الإجراء) مقتبسة في أصلها من مراحل دورة التعلم الثلاث".

وجاء تعريف اللولو (٢٠١١، ٦) بأنه تعليمي وليس تدريسي، فعرفته بأنه " نموذج تعليمي بنائي يتكون من خمس خطوات إجرائية، تستخدم لمساعدة الطلاب على تكوين معرفتهم، وتنمية المفاهيم ومهارات التفكير".

كما لم يختلف تعريف أبو عطا (٢٠١٣، ٤٥) كثيرا، فعرفته بأنه " نموذج للتعلم البنائي يمارس فيه المتعلمون دورا إيجابيا، حيث تتاح فيه الفرصة أمامهم؛ لكي

يتقصوا ويمارسوا ويكتشفوا نتيجة النشاطات والمواقف التعليمية التي يقومون بها، ويتم ذلك من خلال خمس مراحل هي: " الانشغال والاستكشاف والتفسير والتوسع والتقويم " وعرفته إبراهيم (٢٠١٤ ، ٥٢) بأنه "نموذج تدريسي يتكون من خمس مراحل تركز على إيجابية المتعلمين وتفاعلهم في بناء معرفتهم الجديدة في ضوء خبراتهم السابقة، وذلك من خلال الأنشطة الإثرائية التي يقومون بها".

التصورات المعرفية:

التصور: (في علم النفس): استحضار صورة شيء محسوس في العقل دون التصرف فيه و(عند المناطقة): إدراك المفرد، أي: معنى الماهية من غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات، والجمع: التصورات. (المعجم الوسيط، ٥٢٨).

ويشير (Littre:2014) إلى أن التصورات تعبر عن المعطيات المعرفية الشخصية الأولية قبل أي تعليم أو تعلم علمي منظم، وهذه التصورات هي بمثابة أنظمة وظيفية وفعالة يستعملها الشخص لشرح الظواهر الملاحظة، وللإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه. وتتميز التصورات بتنوعها وببطء تحولها، الشيء الذي يعرقل، في بعض الأحيان، اكتساب المفاهيم العلمية.

مفهوم تجديد الخطاب الديني:

التجديد لغة: تجدد الشيء صار جديدًا، أوجده، وجدده، واستجده؛ أي : صار جديدًا. (المعجم الوجيز، ٩٤) .

وجاء في لسان العرب: الخطاب: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابًا، والمخاطبة: مفاعلة من الخطاب، وجاءت مادة خطب في عدة مواضع من القرآن الكريم (ابن منظور: ٢٠) .

ويعرف الخطاب اصطلاحًا: بأنه كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، ويفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها". (الطيّار، ٢٠٠٥: ١٢) .

فالخطاب إذن هو: إيصال الأفكار إلى الآخرين بواسطة الكلام المفهوم، واللغة في ذلك هي أداة الخطاب ووعاء الأفكار.

وعندما نسب الخطاب إلى الدين سمي بالخطاب الديني، كما لو نسب للعلم سمي الخطاب الأدبي أو العلمي، وهكذا....

وتجديد الدين اصطلاحاً: يعنى نضارته ورونقه وبهاؤه وإحياء ما اندرس من سننه ومعالمه ونشره بين الناس وهو يعنى بالتأكيد تجديد الفهم لتعاليم الإسلام لا تجديد التعاليم. (حسانين، ١٩: ٢٠٠٧).

والتجديد في الخطاب الديني ليس المقصود به تجديد معالم الدين أو الاسلام؛ بل دعوة أصحاب العقول، وخاصة الدعوة، لتجديد فهمهم لتعاليم الإسلام، وتقويم منهجهم في توجيه الخطاب الديني، فالتجديد هو تجديد لأمر الدين ومكانته وسلطانه، وليس تجديداً للدين نفسه، والمسلمون في حاجة إلى هذا التجديد في كل ميدان، كما أنه لا بد من العناية بالخطاب الديني في أقطار العالم الإسلامي، باعتباره الطريق الأول في تبليغ الدعوة الصحيحة إلى الله تعالى. (بواطنة، ٢٠١٢: ٧) .

ولتجديد الخطاب الديني مفهومان: أولهما : معنيّ بتصحيح المفاهيم وإيقاظ ما ضعف من همم المسلمين والعمل على إعادة تشكيل وبناء وعي إسلامي حضارى قوامه العقل، يدعو إلى تعليم الناس جوهر الدين وحقيقته، وعدم التقوقع في تابوت التاريخ. والمفهوم الثاني: يتعلق في قسمه الأكبر بمسائل العقيدة وضرورة تخليصها من الشوائب والإضافات البشرية، فيما يهتم في شقه الثاني بأمر العبادات من حيث بيان مفومها ومقاصدها، فضلا عن شرح منظومة الأخلاق الإسلامية على مستوى كل من الفرد والمجتمع.

ويقصد بمفهوم تجديد الخطاب الديني إجرائياً فى هذا البحث: بأنه "تجديد فهم أحكام الدين الإسلامى فى ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وإزالة الشبهات والغشاوات والجهالات عن مفاهيم هذا الدين، بدون تبديد أو تغيير لأصوله وثوابته، مع مراعاة المستجدات والقضايا المعاصرة فى المجتمع، وتوصيل هذا المفهوم إلى الطالبات/ المعلمات بكلية التربية جامعة الأزهر وتعميق وعيهن بأبعاده المختلفة".

الوعى بالخطاب الديني:

الوعى: هو الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك، وفي علم النفس: شعور الكائن الحي بما في نفسه وما يحيط به. (المعجم الوسيط، ١٠٤٥)، والوعى: اسم فاعل من وعى، وهو المنتبه المدرك للأمور وقضايا عصره. (المعجم العربي الأساسى: ١٣٢١). ويقصد بالوعى إجرائياً في هذا البحث:

بأنه إدراك الطالبات/المعلمات بكلية التربية لمفهوم تجديد الخطاب الديني والعلم به، بحيث تكون في وضع اتصال مباشر مع كل الأحداث التي تدور حولها، وتفكر بأسبابها، وتستطيع الحكم عليها ونقدها نقداً موضوعياً، وأن تقدم تفسيرات وشروحات للكثير من المفاهيم والمصطلحات التي تدرسها وتتناولها أثناء القراءة والاطلاع.

منهج البحث:

- لتحقق أهداف البحث، والتحقق من صحة فروضه، استخدم البحث المنهج التالي:
- ١- المنهج الوصفي: وذلك في تحديد مفهوم تجديد الخطاب الديني، وتأصيله، وتحديد معالمه وضوابطه.
 - ٢- المنهج التجريبي: وذلك لبيان فاعلية استخدام دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية بجامعة الأزهر.

الإطار النظري للبحث:

مما لا يختلف فيه اثنان أن للتجديد في الخطاب الديني أهمية بالغة في كل عصر من العصور؛ وذلك لمواكبة التغيرات والتطورات المتلاحقة من حيث طبيعة الحياة وطبيعة الناس في كل فترة من الزمن.

لذا يرى عمارة (٢٠٠٧: ٧) أن التجديد في الفكر الإسلامي والخطاب الديني ليس مجرد أمر مشروع وجائز ومقبول، وليس مجرد حق من حقوق المسلمين على أهل الذكر والاختصاص من علماء الإسلام، وإنما هو سنة وضرورة وقانون، وبدون التجديد - الدائم المستمر - للفكر والفقهاء والخطاب

الإسلامي تحدث الفجوة بين الشريعة الإسلامية - التي هي وضع إلهي ثابت- وبين مقتضيات ومتطلبات الواقع المتغير والمتطور دائماً وأبداً، الأمر الذي لو ساد الجمود والتقليد في الفكر والفقہ والخطاب الإسلامي يفضي إلى انفلات الواقع المتطور من حاكمية الشريعة الثابتة ؛ فيكون العجز عن أن تظل هذه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان ؛ فتغيب حجة الله على عباده وهدايته لخلقه بعد أن ختمت الشرائع السماوية بشريعة الإسلام، إذن فصلاحياتها لكل زمان ومكان مرهونان بالتجديد الدائم في الفكر والفقہ والخطاب الإسلامي لمواكبة مقتضيات ومتطلبات مستجدات الواقع المتطور دائماً وأبداً ولبقاء حجة الله على عباده قائمة إلى يوم الدين".

ولهذه الحقيقة يشير قول رسول الله ﷺ: "يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها" رواه أبو داود (برقم / ٤٢٩١).

و تبلور في التراث الإسلامي فن من فنون التأليف حول " المجددون في الإسلام " كتب فيه القدماء وألف فيه المحدثون، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى التجديد والمجددين ؛ إذ إن لكل عصر وسائله وأهم قضاياها التي تتميز عن شتى العصور .

ويستمد التجديد أهميته من الحالة الراهنة التي تعيشها الأمة والموقع الذي تمثله اليوم بين الأمم خاصة، وكما تشير دلة (٢٠١٧ : ٥٦) إلى أنه في خضم العولمة التي تعمل على دمج كل الأمم والحضارات في حضارة واحدة، وهو ما يجعل الأمة الإسلامية أمام ثلاثة خيارات، إما الرفض والجمود، أو القبول التام، أو التمحيص والتتقيح والتجديد الذي يقوم على أخذ الجوانب المفيدة من باقي الحضارات والتي لا تتنافى مع الدين الإسلامي.

لذا يمكن القول أن تجديد الخطاب الديني بات أمراً ملحاً ومهماً لما يلي:

١- ما وصل إليه الخطاب الراهن من الدعوة إلى العنف والكرهية، وعدم التعامل مع الآخر بسماحة ويسر .

٢- بعض الخطب والبرامج والدروس الحالية بعيدة عن الواقع الذي يعيشه المسلم و تحياه الأمة الإسلامية من انتكاس وضعف وهوان في بعض المجالات.

٣- عدم معالجة بعض أساليب الخطاب الديني لقضايا الناس بما يعمل على حل مشكلاتهم ويعرفهم موقعهم من العالم، بل نراه يسير في مسار، و حياة المسلم والمخاطب عموماً، في مسار آخر.

لذا يجب أن يحاكي هذا الخطاب آلام الأمة وآمالها، ويلامس قضايا الإنسان المسلم ومشكلاته، وأن يكون ذلك اقتداءً بالرسول الكريم ﷺ، والذي تميز خطابه للمسلمين بحل مشكلاتهم، ومحاكاة واقعهم، ومناقشة قضايا عصرهم، فضلاً عن تناوله لكثير من القضايا المعاصرة ذات الاهتمام لدى الصحابة الكرام ؛ لهذا لاقى نجاحاً ونتج عنه الإنسان المسلم الواعي بأمتة وعصره آنذاك.

ويؤكد بواطنة (٢٠٠٩ ، ٣) أن التجديد في الخطاب الديني أمرٌ لا يُختلف عليه؛ حيث يرى أن الداعية الذي يحب أن يقبل عليه الناس لينهلوا من علمه، ويدعون له بالخير ويتنون عليه أن يساير العصر في دعوته إلى الدين، ويحدثهم بالوسائل والآليات المحببة إليهم، فيقول: "وما كان يصلح من خطاب قبل عدة قرون لا يصلح الآن بالتأكيد في الأسلوب وفي المعلومة وفي الفكرة".

واعتقد جازماً أن العلماء والدعاة الذين جمعوا بين الثقافة الإسلامية الأصيلة وبين الانفتاح على العصر على القدر المعقول من المنطق والفلسفة استطاعوا خدمة الدين أكثر من غيرهم كل من رآهم أو سمعهم، ومنهم - على سبيل المثال لا الحصر-: فضيلة الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي_ رحمه الله _ الذي نقل الخطاب الديني نقلة نوعية جذبت إليه حتى غير المسلمين فضلاً عن المسلمين، وهدى به الله تعالى خلقاً كثيراً.

مما سبق يتضح أن الهدف الأسمى للخطاب الديني هو الدعوة إلى الله عزوجل بالحكمة والموعظة الحسنة، وهو امتثالاً لقوله تعالى:

(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) النحل: ١٢٥

فها هي الدعوة صريحة وواضحة لبيان شروط الدعوة إلى الله أن تكون واضحة وهادفة وبالحسنى والموعظة الحسنة الطيبة ؛ بما يجذب النفوس ويؤلف القلوب، إننا بذلك نقدم خطاباً دينياً رائعاً يهدف إلى غاية نبيلة وهي عبادة الله وحده لا شريك له، على بصيرة ووعى وفهم، مقتدين بالرسول الكريم ﷺ فى أقواله وأفعاله، وحسبنا بذلك هدفاً وغاية.

و التجديد في معناه اللغوى - كما سبق - يعني العودة إلى سابق العهد من الحركة والمرونة والتحديث. وهو كما يشير حسانين (، ١٩ : ٢٠٠٧) أن علماء أهل السنة لا يعرفون من التجديد سوى أنه " إحياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والأمر بمقتضاها"، وأن غاية المجدد عندهم: أن يبين السنة من البدعة، ويكثر العلم، وينصر أهله ويكسر أهل البدعة ويذلهم، أما أخذ التجديد وحمله على التطوير والتغيير والتبديل فهذا المعنى المغلوط له.

وفي ذات السياق يرى إمام (٢٠٠٢ : ٨٢) أن تجديد الخطاب: تجديد وعائه الداخلي الذي يتضمن مفهومًا فقهيًا ومعلومات فقهية، كما يتضمن بناءً اجتماعيًا وأن عملية تجديد الخطاب الديني ينبغي أن تكون برؤية أوسع من أن تنحصر في المفهوم الضيق بل لا بد أن تكون لها عدة مرتكزات منها:

١ - أن التجديد لا يتعلق بالأصول الإسلامية فالكتاب والسنة ليسا محللاً للتجديد ولا هما جزءاً من التراث.

٢- أن التجديد وإن تعلق بالإنظم فإنه لا يتعلق بالإنظم القطعية الإسلامية التي جاءت فيها النصوص القطعية الإسلامية، فالتجديد لمثل هذه النصوص لا يعد تجديداً وإنما هو تبديد للدين والشريعة على السواء.

٣- أنه لا بد من الربط بين الأحكام الشرعية ومقاصد الشريعة، وهذا ربط أساسي وفهم ضروري لا يقوم التجديد بدونه.

وبذلك فالتجديد الذي نعنيه يقوم على الاجتهاد من الوقائع المستحدثة، مع المحافظة على جوهر الدين وأصوله من العقائد المحكمة والتشريعات الثابتة.

كما يجب أن يرتبط بذلك تحسين اللغة الخطاب من الدعاة (بالفهم للدين) والفقهاء فيه والإيمان به والعمل له والدفاع عنه والحراسة عليه والدعوة له. ولذلك ترى دله (٢٠١٧، ٥٠) أن هناك عدة تعريفات لمفهوم تجديد الخطاب الديني: منها "تيسير لغة الخطاب وأسلوبه وتقريبه لذهن وفهم الطائفة المستهدفة به بحيث يخاطب الناس باللغة التي يفهمون بها الكلام مع المحافظة على المضمون .

كما أنه عبارة عن: "صقل الخطاب الديني وإعادة صياغته في إطار يتناسب مع الزمان والمكان ومختلف الجماعات البشرية". (الشمري، ٢٠١٧: ٢٠).

وهو أيضاً عبارة عن "إعادة النظر في المسائل الاجتهادية، فمن هو أهل للاجتهاد في ضوء ماله تأثير في تغيير الاجتهاد من الظروف والأحوال والأعراف والمصالح والمفاسد. (السلمي، ٢٠١٧: ٣٠) .

وفي ضوء هذه التعريفات تعرفه دلة (، ٢٠١٧: ٥٥) إجرائياً: " بأنه إعادة النظر في فهم الأمة السالف للدين الذي كان يناسب ذلك الزمان ليلائم الواقع الذي لأجله يتم البحث في مفهوم السابقين من غير تجرؤ على الدين والأصول والثوابت".

ومن هنا يجب علينا أن ننشر الوعي الصحيح بهذا المفهوم عبر القنوات الشرعية والإعلامية والتعليمية المختلفة مما يعمل على تنمية وعي المجتمع - لا سيما الشباب والناشئة- بهذا المفهوم الذي شغل الكثير وتضاربت الأقوال والأفكار في تحديد ماهيته وما يقصد به ؛ أملاً في رفع مستوى الوعي به للرد على ما يثار من شبهات وأكاذيب وضلالات حوله تخرج به عن المعنى والمفهوم الحقيقي له.

تجديد الدين وتجديد الخطاب الديني:

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه يجب التفرقة أيضاً بين مفهومين قد يعتقد البعض أنهما مترادفان وهما تجديد الدين وتجديد الخطاب الديني.

فالخطاب يراد به: الطريقة التي يؤدي بها الكلام؛ فالتجديد على ذلك يعنى: تيسير لغة الخطاب وأسلوبه وتقريبه لذهن وفهم الطائفة المستهدفة.

وبذلك يجب أن يراعى في هذا الخطاب التغييرات التي تطرأ على الحياة كما يراعى العرف، فإن أعراف الناس تتغير من زمن إلى زمن ومن مكان إلى مكان، وعلى ذلك فلا حرج شرعاً في التجديد في هذا الجانب من خلال الإتيان بأساليب جديدة، أو طرائق مستحدثة لم تكن معروفة من قبل؛ إما لعدم وجودها أصلاً وإما لعدم معرفتها أو الاهتداء إليها.

إلا أن هناك ثلاثة حدود وضوابط للتجديد المشروع وهي:

- ١- نشر العلم بين الناس وإظهار الشرائع التي خفيت في المجالات الشرعية المختلفة بفعل الجهل الذي خيم على كثير من مجتمعات المسلمين.
- ٢- إزالة كل ما علق بالدين مما ليس منه من أخطاء أو بدع أو تصورات وقعت في سلوك بعض الناس أو أقوالهم أو عقائدهم ورد الأمر إلى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم.
- ٣- التمسك بما ورد في الشريعة كلها والتقيد به والعمل على وفقه وعدم ترك جزء منه وإهماله.

ويرى حاج (، ٢٠٠٨: ٢٤٨) أن التجديد إنما يعني العودة إلى الأصول واحترامها وتجديد العمل بها، فلا يفهم من تجديد الخطاب تغيير مضمونه، وإنما إيصال مضمونه ومعناه الحق للناس، وحرى بنا هنا أن نؤكد على أن العودة هذه تشمل كذلك الإجماع الذي هو أعظم الأصول بعد الكتاب والسنة، ولذا لا بد أن ينطلق التجديد من هذه المرجعية الواضحة.

وهذا ما يؤكد صدقي (٢٠٠٦) من أنه لا بد من التنبيه على أن تجديد الخطاب الديني يعنى: "السعي لنشر دين الله عقيدة وشرعية وأخلاقاً ومعاملات، وبذل الوسع في ذلك لتعليم الناس ما ينفعهم في الدارين. وهو ما يفهم ويعرف

لدى أوساط المسلمين، وأنه بخلاف ما يقصده الغرب من أن تجديد الخطاب الديني هو طرح الدين جانباً؛ لأنه لا يصلح للعصر الحديث على حد زعمهم، وأنه لا بد من مخاطبة العقل بالمحسوس وعلم النظريات الحديثة وعدم الإيمان بالخرافات والأساطير كما يقولون " ولا شك أن تلك الدعاوى لا تليق مع ثوابتنا وعقائدنا المبنية على الإيمان بالغيب، وأنها من أول صفات المؤمنين الواردة في أول صفحات المصحف الشريف في قوله تعالى:

(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) البقرة: ٣

ضوابط تجديد الخطاب الديني:

المقصود بالضوابط هنا: الشروط والصفات التي يتمكن بها من التفريق

بين التجديد المشروع والتجديد الممنوع.

والكلام في ضوابط تجديد الخطاب الديني يقتضي النظر في الشروط

والصفات التي ينبغي أن تتوافر في المجدد، أو المخاطب، وفي الخطاب نفسه، وفي آليات توصيل هذا الخطاب.

ويشير عباس (٢٠١٧ : ٣٥) إلى أن أهم الضوابط التي يجب أن

تراعى في تجديد الخطاب الديني في ضوء القرآن والسنة ما يلي:

- ١- الموضوعية والإنصاف في عرض الخطاب الديني.
- ٢- احترام التخصص الدقيق في العمل الدعوي.
- ٣- التزام الداعية بالبصيرة في الدعوة الى الله تعالى.
- ٤- قبول الآخر في الخطاب الديني والحوار معه بالتّي هي أحسن.
- ٥- الدعوة باللين والحلم والرفق لا بالعنف.

- ٦-تنقية الخطاب الديني من الخرافات وترك الجمود والتقليد.
 ٧-العناية بفقهاء التجديد والمستجدات.
 ٨-الاعتراف بمحدودية العقل البشري وعدم الخوض فيما نهينا عنه.
 ٩-أن التجديد في الخطاب الديني يكون في غير الثوابت.
 وتضيف دلة (٢٠١٧: ٥٩) إلى ضوابط التجديد في الخطاب الديني ما يلي :

- ١- الاعتماد على النصوص الموثقة.
 - ٢- العلم بحكم الشرع في المسألة ومراعاة الاختصاص.
 - ٣- العدالة والتجرد من الهوى.
- ويؤكد الهدهد (٢٠١٦: ٢١) أن تجديد الخطاب الديني ضرورة كل عصر، وأن هذا التجديد لا يكون منفصلاً عن ضوابطه وأهدافه، فالدين إنما جاء لسعادة الإنسان في الدارين، وذكر أهم ضوابط التجديد في قوله:

- ١- مراعاة الاختصاص.
- ٢- التجرد من الهوى.
- ٣- الاعتراف بالثوابت والقطعيات.
- ٤- الاعتراف بقصور العقل البشري وتفاوت مداركه.
- ٥- الالتزام بأساليب العربية وقواعدها في تفسير النصوص.
- ٦- عدم الاعتماد على نص واحد في الحكم وإغفال بقية النصوص التي وردت فيها.

وهذا ما أشار إليه حسانين (٢٠٠٧: ٥٩-٧٠) في حديثه عن ضوابط

تجديد الدين حيث يصنف هذه الضوابط إلى:

- ١- الانحياز التام لثوابت الإسلام.
- ٢- التخصص في التجديد.
- ٣- الالتزام بالمصطلح الإسلامي.
- ٤- تقديم الشرع (النقل) على العقل.
- ٥- التجديد يتم بآليات المنهج الإسلامي في ضوء التصور الإسلامي.
- ٦- الفكر التجديدي وسطي بين التفريط والإفراط.

- ٧- عدم تتبع رخص المذاهب وزلل العلماء .
- ٨- احتساب التلفيق بين المذاهب .
- ٩- لا يجوز للفكر التجديدي أن يكون مستمدًا من الآراء الشاذة .
- ١٠- المصالح المعتبرة لا تعارض النصوص الشرعية .
- ١١- التجديد يعني التغيير بالمفهوم القرآني .
- وفي سياق متصل يشير السلمى (٢٠١٠: ٦٤١) و حاج (٢٠٠٨ : ٢٤٨) إلى أن الكلام في ضوابط تجديد الخطاب الديني يقتضي النظر في الشروط والصفات المتطلب أن تتوفر في الخطاب نفسه والمخاطب .
- فما ينبغي أن يتوفر في المخاطب على النحو التالي:
- ١- العلم بحكم الشرع الذي يريد أن يأمر الناس به وهذا العلم لا يتحقق إلا بمعرفة الأدلة إجمالاً وتفصيلاً .
 - ٢- معرفة أحوال الناس وأعرافهم وعاداتهم .
 - ٣- فقه النفس والإحاطة بمقاصد الشريعة .
 - ٤- بذل الجهد ممن هو أهل للنظر في أدلة الشرع .
 - ٥- أن يكون ذا خبرة بواقع الأمة .
- أما ما ينبغي توفره للمخاطب به:
- وهو ما يعتقد المخاطب أنه شرع الله سواء أكان منصوصاً عليه في الكتاب والسنة أو مستنبطاً منهما لطرق الفقه الأخرى من قياس أو استصحاب أو استصلاح ونحو ذلك، ومن هذه الشروط:
- الوضوح .
 - توفره على السند الشرعي .
 - مراعاة حال المخاطبين .
 - مراعاة الترتيب في الأهمية .
- مما سبق يتضح أن عملية تجديد الخطاب الديني لا تتم بصورة عشوائية خالية من التخطيط والدقة والإتقان، وأن من يقوم بعملية التجديد ليس شخصاً عادياً خالياً من الكفاءات والمؤهلات التي تؤهله وتمكنه من القيام بهذه المهمة

على أكمل وجه ؛ بل لابد أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والصفات التي تؤهله للقيام بهذه المهمة.

مجالات التجديد في الخطاب الديني المتطلب توفرها:

تعرضنا فيما سبق للشروط والضوابط الواجب توافرها في المجدد والمجدد، ولكن يستدعي الأمر هنا التعرض للمجالات التي يمكن فيها التجديد؛ حيث إن هناك أموراً لا تقبل التجديد أو التدخل، بل هي أمور ثابتة لا تتبدل ولا تتغير، لذلك يرى صالح (٢٠١٠: ٣٠٨) أن أي تجديد لفكر أو خطاب ديني يحتاج إلى نوعين أو صورتين:

الأولى: التجديد في الوسائل والأساليب والآليات:

وهو ما نعني به استثمار الوسائل المتاحة وابتكار وسائل جديدة لمواكبة العصر، والمنافسة في كسب مواقع جديدة، وإن هذا لا يمكن أن يحدث إلا بروح جماعية عالية التخطيط والتنظيم من خلال ما يلي:

- ١- الاستخدام الأمثل لوسائل الإعلام بكل أنواعها.
- ٢- استخدام أسلوب الحوار والمناظرات والجدال والتي هي أحسن.
- ٣- تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية المختصة بهذا العرض.
- ٤- الاهتمام بأراء المجامع الفقهية ومراكز الأبحاث الشرعية ومراعاة القضايا المعاصرة.

والثانية: التجديد في المحتوى:

ويكون ذلك من خلال دراسة بيئات الناس المختلفة وتقديم ما يصلح لكل بيئة على حدة، وكذلك دراسة نفسيات الأشخاص وماذا يريدون حتى نخاطبهم به، وذلك بهدف مخاطبة الناس على قدر عقولهم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم في عمليات فهم ومعالجة المفاهيم و المعلومات المختلفة .

وعلى ذلك فالخطاب الديني عبارة عن رسالة اتصالية تواصلية اجتماعية تقتضي مجموعة من الشروط تسمى في عالم الاتصال بعناصر الاتصال وهي (مصدر الرسالة - المرسل - المضمون - المستقبل - الكيفية - النوع - المرجعية السياقية - القناة).

وفي ضوء هذا المفهوم يرى بودربالة (٢٠١٧: ٧١) أن الخطاب الديني مفهوم كلي شامل يعبر عن رؤية الإسلام الفكرية والعقدية والأيدولوجية، وهو أهدافه ومقاصده وأبعاده في شتى مناحى الحياة، ومضمون هذا الخطاب: هو ما استنبطه وفهمه الفقيه أو المفكر من النص الديني قرآنًا وسنة، أو مصادر الاجتهاد والاستنباط الأخرى المعتمدة، وحدد له بعض السمات والتي منها أنه:

- ١- فهم واستنباط من العقل الإسلامي للنص وفق الرؤى والقواعد والضوابط المحددة في الاجتهاد وفق الواقع المعيش والعصر ومتطلباته واحتياجاته.
- ٢- أنه صادر من الرؤية الإسلامية التوحيدية المعرفية ومركز عليها (الله - الكون - الإنسان) أي فلسفة الإسلام في الأحكام والتشريعات والمواثيق.
- ٣- أنه ملتزم بالثوابت الإسلامية في مستويات الحياة المختلفة بما تشكل من مرجعية عليا لملاحظة المتغيرات ومواكبتها فكريًا.
- ٤- أنه منضبط بالمعايير الإسلامية الشرعية في فهم النصوص لمراعاة أصول الاستنباط ومنطق الشريعة (أصول الفقه - أصول التأويل).
- ٥- أنه يستحضر المقاصد العامة للشريعة التي تحول دون الفهم السطحي الحرفي للنصوص التي قد تخالف مقاصد الشرع.

أهداف تجديد الخطاب الديني:

في ضوء ما سبق من ضوابط عملية التجديد ومجالاته فلا بد من تعرف أهداف عملية التجديد، فلا شك أن عملية التجديد في الخطاب الديني تهدف إلى عدة أمور منها ما أشار إليه كل من الهدهد (٢٠١٦: ٢١) والشمرى (٢٠١٧) في أنها عبارة عن .

- ١- تفعيل منهج الحوار الفعال والهادف بين الأفكار المختلفة طالما أنه يعمل على إزالة الاختلافات والوصول إلى الفكر الصحيح.
- ٢- ترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكية والاقتصادية.
- ٣- العناية بترسيخ الانتماء الوطني واحترام ثقافة الآخر والإيمان بسنة التنوع وثقافة التعدد.
- ٤- تعظيم حرمة المال العام وحقوق الآخر.

- ٥- العناية ببيان كليات الدين ومقاصده وتعظيم فقه الأولويات.
- ٦- التجديد في وسائل الخطاب الديني واستثمار الوسائل الحديثة والإعلام والأعمال الفنية.
- كما يؤكد شاكر (٢٠٠٤) أن التجديد للخطاب الديني بالمفهوم المعتدل له أهداف عظيمة منها أنه:
- ١- يعمل على حفظ الدين على صورته النقية بعيداً عن البدع التي أضيفت إليه أو الأقوال التي نسبت إليه.
 - ٢- يؤدي إلى تآلف القلوب واجتماع الكلمة ووحدة الأمة.
 - ٣- تأكيد قدرة الأمة على الصمود أمام أعدائها المتربصين بها.
 - ٤- يفتح الباب واسعاً أمام الاستزادة من العلم والمعرفة.
 - ٥- تمكين الأمة من استعادة زمام المبادرة العلمية والحضارية التي تتيح لها العودة إلى سابق ما كانت عليه من العز والسؤدد والهداية للعالمين.
- ٦- أن التجديد بهذا المفهوم العظيم إنما هو دعوة المصلحين وعمل المخلصين ومنهاج المحافظين وسبيل حفظ الدين.
- وفي ضوء ما تبين من تحديد مفهوم تجديد الخطاب الديني وأهميته وفوائده والضوابط والآليات اللازمة له، وكذلك الشروط الواجب توافرها في المجدد، والمحتوى الذي يرجى تجديده، نجد أن البحوث والدراسات تناولت هذه المحاور بالبحث والدراسة، وكذلك عقدت المؤتمرات والندوات وورش العمل لدراسة هذا المفهوم وتحريم هذه المصطلحات.
- ومن الدراسات التي اهتمت بتحريم مفهوم تجديد الخطاب الديني والدعوي، دراسة (الدويخ، ٢٠٠٢) والتي اهتمت بعمل دراسة تحليلية نقدية للتجديد في الخطاب الدعوي المعاصر، ودراسة (الصدقي، ٢٠٠٦) والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين الخطاب الديني والأمن الفكري، بينما هدفت دراسة (شاكر، ٢٠٠٤) لمعرفة تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، وتناولت دراسة (حسانين، ٢٠٠٧) تجديد الخطاب الديني من حيث مفهومه وضوابطه وآثاره.

أما (محمد، ٢٠٠٨) فقد اهتم بتجديد الخطاب الدعوي في السودان والمفاهيم المرتبطة به، في حين أكد (بواطنة، ٢٠٠٩) على أن تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة في الواقع المعاصر، وكذلك اهتم (السلمي، ٢٠١٠) بدراسة تجديد الخطاب الديني من حيث المفهوم والضوابط، أما (قطران، ٢٠١٠) فقد اهتم بالخطاب الديني المعاصر من ناحية المفهوم ومجالات التجديد، واتجهت دراسة (عز الدين، ٢٠١٠) إلى معرفة وتحديد المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات العالمية المعاصرة. وفي نفس السياق هدفت دراسة (دلة، ٢٠١٧) إلى معرفة التجديد في الخطاب الديني من حيث ضوابطه وتاريخه وأدواته، بينما هدفت دراسة (بودرباله، ٢٠١٧) إلى عرض الثوابت والمتغيرات التي تحدد مدى إمكانية تجديد الخطاب الديني الإسلامي بشكل صحيح، وفي سياق متصل اهتمت دراسة (عبد الرحمن، ٢٠١٧) بتقديم دراسة تأصيلية دعوية لتجديد الخطاب الديني.

التصورات المعرفية لمفهوم تجديد الخطاب الديني وأساليب ونماذج تنميتها:

اتضح فيما سبق مفهوم تجديد الخطاب الديني ووجهات النظر المختلفة في تحديده، والفرق بين تجديد الدين، وتجديد الخطاب الديني، كما تمت الإشارة إلى أهمية تجديد الخطاب الديني في الوقت المعاصر وفي ضوء التحديات الراهنة. ومما لا شك فيه أن الطلاب داخل المؤسسات التعليمية التربوية لا يعيشون بمعزل عن الواقع المعاصر بل يسمعون ويتناقشون ويعايشون آلام مجتمعاتهم وآمالها، وينخرطون في قضاياها ومشكلاتها. وعلى المؤسسات التربوية التعليمية المختلفة أن نقدم لهم تصورًا معرفيًا صحيحًا عن الخطاب الديني الذي يعايشونه، والذي يلزمهم لقضاء مصالحهم الدينية والدنيوية.

ومن هنا يجب أن تتوفر عدة متطلبات تربوية في الخطاب الديني المعاصر في ظل التحديات العالمية المعاصرة.

حيث يرى محمود (، ٢٠١٠: ٢) أن توفير المتطلبات التربوية اللازمة في الخطاب الديني الإسلامي تعمل على تمكين الخطاب الديني من الصمود أمام أمواج الهجوم العاتية، وأن يرد عليها ردًا مقنعًا متناسبًا مع العقل الإنساني ومع التقدم الحضاري؛ والذي يتشكل عن طريق مجموعة من التصورات المعرفية والذهنية المختلفة .

والتصورات المعرفية عبارة عن "المعطيات المعرفية الشخصية الأولية قبل أي تعليم أو تعلم علمي منظم، وهذه التصورات هي بمثابة أنظمة وظيفية وفعالة يستعملها الشخص لشرح الظواهر والملاحظة، وللإجابة عن الأسئلة المطروحة عليه". (العلی، ٢٠١٣) .

فهى إذن عبارة عن المفاهيم الأولية للفرد للأشياء والأفكار قبل تعلم أو تعليم أى شئ، فهى نتاج فطرته وخبراته السابقة .

وللتصوّر دور كبير في التعرف، و تكوين وتخزين المفاهيم في الذاكرة، فعند مواجهة أي موقف يحمل المفاهيم، يقوم العقل بالتعرف عليها من خلال مقارنتها بالمفاهيم المكتسبة سابقا، أو يقوم ببناء تصوّر جديد إذا كان المفهوم جديداً أو مطروحاً في سياق جديد، لكن التصوّرات الجديدة لا تبنى من اللاشيء، بل من مكتسبات سابقة، سواء كانت صحيحة أو خاطئة.

و يؤكد التربويون أهمية تعليم المفاهيم في المراحل التعليمية المختلفة؛ لأنها تشكل لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفي المتمثلة في الحقائق والمبادئ، والتعميمات والنظريات. (الجلاد، ٢٠٠٠، ٦٧).

المفاهيم وأساليب تدريسها:

لا شك أن المعرفة العلمية تُعد نتاج بحث دؤوب واستقصاء مستمر يقوم به العلماء، ومن ثم توصلوا إلى كثير من المعارف بأنواعها المختلفة، ولأجل تسهيل نقلها إلى الأجيال الناشئة اهتموا بتنظيمها، وتصنيفها على شكل هرم معرفي يتكون من مجموعة من الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والتعميمات، والقواعد، والقوانين انتهاءً بالنظريات العلمية؛ لذا تعد المفاهيم هي الأساس الذي يعتمد عليه باقي المكونات التي تمثل هذا الهرم المعرفي.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة كانوري (٢٠٠٩، ٣) إلى أنه لكي يتعلم الإنسان أي لغة، لابد وأن تتوفر لديه القدرة على تعلم مفاهيمها؛ لأنها تقوم بدور حيوي منذ أن خلق الله الجنس البشري، وظهر هذا الدور جليا في قوله تعالى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ البقرة: ٣١

وفي ظل هذه الآية الكريمة اتجهت التربية الحديثة نحو استخدام المفاهيم في بناء نموذج تعليمي معرفي كأحد الحلول المعاصرة لمواجهة مشكلة الانفجار المعرفي الذي تزايد في كل ميادين العلم والمعرفة، فكان لزاما العمل على مساعدة الأجيال الصاعدة على مواكبة التطور المستمر في كم المعلومات والمعرفة، ونتيجة لهذه المساعدة الإيجابية ظهر الاتجاه الذي يدعو إلى ضرورة الاهتمام بأساسيات العلم، وخاصة المفاهيم والتعميمات في تدريس المواد الدراسية من خلال الاهتمام بتحديد مفاهيمها وتكوينها وتمييزها للمتعلمين. (فرج وطنطاوي، ٢٠١١، ٣٢٩) .

تعريف المفهوم:

تتاولت الدراسات والبحوث تعريف المفهوم حيث عرفه سلامة (٢٠٠٢، ١١٩) بأنه: "فكرة تختص بظاهرة معينة، أو علاقة، أو استنتاج عقلي يعبر عنه عادة بواسطة كلمة من الكلمات، أو مصطلح معين، وقد يكون المفهوم محسوسا أو مجردا".
في حين يرى عطوة (٢٠٠٩، ٣٤) أنه: " عملية عقلية تقوم على تنظيم المعلومات المتصلة بخاصية واحدة أو أكثر تتصل بالأشياء، أو المواضيع، أو العمليات، والتي تحدد ما إذا كان شيئا معينا، أو مجموعة معينة من الأشياء تختلف أو ترتبط بأشياء أخرى"

وحديثا ترى كل من باوزير وقربان (٢٠١١، ٢٠) أنه: " عبارة عن تصور عقلي مجرد، أو محسوس يكون على شكل كلمة، أو شبه جملة لمجموعة من الأحداث، أو المواقف، أو الحقائق العلمية المتطورة".

ومن خلال تحليل هذه التعريفات سألغة الذكر الواردة في الأدبيات والدراسات والأبحاث السابقة، يتبين أن المفهوم ليس محددًا أو ثابتًا، وإنما يتغير تبعًا لاختلاف الخلفية المعرفية للمتخصص، وتبعًا لنوع ومستوى المفهوم المراد تعلمه، كما يرجع

الاختلاف أيضا إلى كون المفهوم استدلالا فرضيا لا يثري، كما أن هذه التعريفات تُنبئنا بعملية التصنيف التي يقوم بها المفهوم في ضوء السمات، أو الخصائص المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء.

العوامل المؤثرة في تنمية المفاهيم:

من خلال الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة وجد أن العوامل المؤثرة في تنمية المفهوم - تتمركز في معظمها حول ثلاثة محاور أساسية؛ منها ما يتعلق بالمفهوم ذاته وطبيعته، ومنها ما يتعلق بالمتعلم من حيث عمره وذكائه وخبراته السابقة، ومنها ما يتعلق بالموقف التعليمي من حيث طريقة التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة فيه؛ لذا ينبغي على كل من المعلم وواضعي المناهج أن يضعوها في الاعتبار حتى يستطيع المتعلم أن يستعد ذهنيا لتنمية المفاهيم، وتفصيل هذه العوامل كما يلي:

أولاً: ما يتعلق بالمفهوم:

١ - طبيعة المفهوم:

يذكر (فرج وطنطاوي، ٢٠١١) أن المفاهيم تتفاوت في درجة صعوبتها وسهولتها، فالمفاهيم الحسية أسهل في تعلمها من المفاهيم المجردة، والمجردة أسهل في تعلمها من المفاهيم المتحددة، والمتحددة أسهل في تعلمها من المفاهيم المنفصلة، والمنفصلة أسهل في تعلمها من المفاهيم المترابطة، فالمفاهيم تفرض على المعلم الوعي الكامل بطبيعتها؛ حتى يتسنى له اختيار الطريقة الأنسب لتدريسها.

٢ - عدد الأمثلة المتعلقة به:

لما كان المتعلم كثير النسيان قليل التركيز والانتباه، وجب تقديم عدد كاف من الأمثلة له حتى يتضح المفهوم لديه ويستطيع أن يستنتج الصفات المشتركة بينه وبين المفاهيم الأخرى.

٣ - الأمثلة المنتمية وغير المنتمية (الموجبة والسالبة):

تشير دراسة كل من (Erik, 2007؛ الجوراني، ٢٠٠٩) إلى أن الأمثلة المنتمية هي الأمثلة التي تتوفر فيها جميع خصائص المفهوم الأساسية، والأمثلة غير المنتمية هي الأمثلة التي لا توجد فيها على الأقل خاصية أساسية واحدة من المفهوم،

وإعطاء الطلاب أمثلة إيجابية وأخرى سلبية للمفهوم المراد تعلمه تسهل عملية تعلم المفهوم، وينتج عنها إدراك أعمق للعلاقات بين المفاهيم المختلفة.

ثانياً: ما يتعلق بالمتعلم:

١- الفروق الفردية بين المتعلمين:

تتفاوت مسوى فهم وإدراك المفهوم بتفاوت عمر المتعلم ودرجة ذكائه واستعداداته للتعلم بناء على خصائصه النفسية والبدنية والاجتماعية، لذا يراعى عند تقديم المفهوم للمتعلمين أن يقدم بأكثر من طريقة لمراعاة تلك الفروق. (الزويد، ٢٠٠٥).

٢- الخبرات السابقة للمتعلم:

هناك علاقة طردية بين اكتساب المفهوم وخبرات المتعلم، فكلما كثرت معلوماته السابقة المتعلقة بالمفهوم المراد تعلمه ساعده ذلك على رؤية العلاقات بينه وبين المفاهيم الأخرى، وكلما ضعفت خبرته صعب عليه تعلم المفاهيم الجديدة. (كاظم، ٢٠١٢).

ثالثاً: الظروف المصاحبة للموقف التعليمي:

هناك عدة متغيرات تتعلق بالعملية التعليمية تسهم في تعزيز إكساب المفهوم إذا ما تم توظيفها بشكل مناسب في الموقف التعليمي ومنها: طريقة التدريس، والوسائل التعليمية، والتغذية الراجعة، وكذلك نماذج التعلم والأنشطة. (حمروش والضوي وطنطاوي، ٢٠١٥)

ويستنتج مما سبق أن هناك عاملاً آخر يؤثر سلباً على تنمية المفهوم، كأن يكون لدى المتعلم تصورات وأفكار ومعارف في بنيته المعرفية عن موضوع ما لا تتفق مع التفسيرات العلمية الصحيحة له.

أنواع المفاهيم:

اختلف المربون والباحثون في تصنيف المفاهيم إلى أنواع مختلفة، وقد يكون السبب في ذلك راجعاً إلى الكم الهائل من المفاهيم، وإلى فلسفة المصنف والغاية من وراء عملية التصنيف، وبالتالي يمكن تصنيف المفاهيم العلمية كما يلي:

أ- تصنيف المفاهيم على أساس العلاقة بين مكوناتها:

من خلال الاطلاع على دراسات وأدبيات كل من (الأغا واللولو، ٢٠٠٩، ٢٨؛ Francois, 2009, 494) صنفوا المفاهيم على أساس العلاقة بين مكوناتها كالتالي:

١. مفاهيم الربط:

وهي المفاهيم المعروفة بمجموعة من الخصائص المشتركة بين مجموعة من الأشياء والمواقف، ويتم اشتقاقها من ربط أحداث معينة، أو ملاحظات معينة ببعضها.

٢. مفاهيم الفصل:

وهذه المفاهيم يتم تعريفها من خلال وجود بعض الخصائص وغياب خصائص أخرى، وتتميز بأنها الأكثر اتساعاً والأكثر مرونة، كما أنها تتضمن مجموعة من الخصائص المتميزة غير الثابتة بين مجموعة الأشياء أو المواقف،

٣. مفاهيم العلاقة:

وهي المفاهيم التي تبحث عن علاقة تربط بين مفهومين، أو عدة مفاهيم تعتمد تركيبية القواعد فيها على العلاقات.

ب- تصنيف المفاهيم على أساس درجة الحسية والتجريد للأشياء:

وهذا التصنيف يعتمد على أساس مستوى التجريد، ويضم نوعين وضحهما كل من (الأغا واللولو، ٢٠٠٩، ٢٨؛ 92 , Kavouras & Kokla , 2008)؛ محمد وعبد الحكيم، ٢٠١٥، ٩٣-٩٤) كما يلي:

- المفاهيم المادية (الحسية):

وهي المفاهيم التي تدرك بالحواس والتي يتم تعلمها عن طريق الملاحظة، أو الخبرة المباشرة، أو غير المباشرة، وهذا النوع يعتبر أسهل أنواع المفاهيم في العملية التعليمية.

- المفاهيم المجردة:

وهي المفاهيم التي تبدو أكثر صعوبة أو تجريداً من المفاهيم المادية، ويتم تعلمها عن طريق الخبرات البديلة والأمثلة الرمزية.

وبالنظر في محتوى هذا التصنيف يمكن القول بأنه مرتبط بالصورتين العقلية والحسية، فالتصنيف المادي يمكن تنميته لدى صغار العقول من خلال الملاحظة

المباشرة، وأما المجرّد فيحتاج إلى ربط الصورة الحسية بالصورة العقلية العليا لديهم، وبناء عليه يصبح أكثر صعوبة لارتباطه بالتفكير المجرّد .

وبعد هذا التّأصيل السابق يتضح أن هناك تصنيفات متنوّعة للمفاهيم، إلا أن أكثر التربويين قد اتفقوا على قسمين رئيسيين لا يخلو منهما أي مادة تعليمية، أولهما : المفاهيم المادية أو المحسوسة، وثانيهما : المفاهيم المجرّدة، وكل قسم منهما يتفرّع منه عدة فروع أخرى.

ومن المعلوم للدراسين في الأزهر الشريف أن المفاهيم الدينية يتمّ تدريسها للطلاب من خلال التعريف بالمفهوم لغة واصطلاحاً وبيان أقسامه دون الإشارة - في بعض الأحيان - إلى العلاقات بين هذه المفاهيم، أو دمجها بما هو موجود في البنية المعرفية لديهم؛ مما ينتج عن ذلك نسيانها وعدم فهمها؛ وذلك لأن اكتساب المفاهيم تتطلّب أسلوباً تدريسياً مناسباً؛ لضمان سلامة تكوينها وبقائها والاحتفاظ بها، لذا ينبغي على المعلم / عضو هيئة التدريس عرض المحتوى الدراسي بطريقة منظمة ومرتبّة مع إبراز العلاقات بين المفاهيم؛ وذلك لكثرتها وتشعبها وتشابك موضوعاتها، ودمجها بما هو موجود في البنية المعرفية لديهم.

وكذلك يجب عليهم أن يتخلّوا عن طرائق التدريس القائمة على الحفظ والاستظهار، وأن يتبنوا أساليب و طرقاً و نماذج تدريسية تعمل على بناء بُنى معرفية وفق نظريات حديثة تهتمّ بالمتعلم وبالمادة وبأنشطة التعليم والتعلم؛ حتى نشكّل متعلماً جديداً لمجتمع جديد؛ وذلك لأنه محور العملية التعليمية فينبغي تسليط الضوء عليه وجعله إيجابياً نشطاً يفكر، ويكتشف، ويعمل، ويتأمل في المعلومات المقدّمة لديه لا ليحفظها كما تقدّم له، لذلك كان لابد من التفكير في استراتيجيات ونماذج تركز على نشاط الطالب، مثل: نموذج (بايبي) أو دورة التعلم الخماسية القائم على النظرية البنائية. (شحاتة، ٢٠٠٧، ١٢٦) .

وهو نموذج تدريسي طوره بايبي (Bybee) ويتكون من خمس مراحل تدريسية يستخدمها المعلم مع طلابه داخل أو خارج الصف أو المختبر، ويهدف إلى أن يبني الطالب معرفته العلمية بنفسه، مما يؤدي إلى إكسابه العديد من المفاهيم، ويعتمد هذا

النموذج على الاشتغال بإثارة الطلاب وجذب انتباههم، والاستكشاف، والتفسير، والتوسيع، والتقويم. (الکرد، ٢٠٠٩، ٩١) .

وعرفته Wanda (2005) بأنه " نموذج بنائي يتكون من خمس خطوات تدريسية يستخدمها المعلم مع تلاميذه، ويهدف إلى أن يبني التلميذ معرفته العلمية بنفسه خلال عملية الاستقصاء التي تؤدي إلى التعلم، وإلى تنمية العديد من المفاهيم والمهارات".

وينص نموذج بايبي على " أنه على المعلم أن يستخدم خطوات ليتمكن التلاميذ من تفعيل التعلم النشط أثناء تعلمهم وبناء معرفتهم ". (Gejad& Larocco,2006,6) ويوضح (تروبريدج وبايبي، ٢٠٠٤؛ زيتون، ٢٠٠٧؛ قطامي، ٢٠١١) مراحل النموذج كما يلي:

١. مرحلة التشويق أو التهيئة Engagement

وفيها يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات متعاونة وذلك حسب النشاط المراد إجرائه، ثم يقوم المعلم بتقديم موقف يثير أذهان المتعلمين، وذلك بعرض مواقف متناقضة أو صور معبرة، أو من خلال طرح أسئلة أو مشكلة حافزة للتعلم والحل.

٢. مرحلة الاستكشاف Exploration

وفيها يحاول الطلاب اكتشاف المفهوم أو القاعدة، وحل الغموض أو المشكلة، والإجابة عن الأسئلة المطروحة من خلال المهام المحددة الخاصة بكل مجموعة من قبل المعلم، ويقتصر دور المعلم في هذه المرحلة على التشجيع والإرشاد.

٣. مرحلة الشرح أو التفسير Explanation

وفيها يتم الوصول للمفاهيم والحلول المطروحة للاستفسارات والمشكلات، حيث يسمح فيها لكل مجموعة من الطلاب بعرض ماتم التوصل إليه مع زملائهم في الفصل من الحلول والتفسيرات، والقيام بعملية المفاضلة بين الحلول المطروحة لاختيار أنسب الحلول من خلال المناقشة الجماعية.

٤. مرحلة التوسع Elaboration

وتتركز تلك المرحلة في توسيع المفهوم وتطبيقه على حالات جديدة، حيث يتناولون الموضوع بصورة أكثر تفصيلاً من جميع جوانبه ويربطونه بالمفاهيم السابقة لديهم، ويطبّقون فهمهم على حالات جديدة بهدف انتقال أثر التعلم.

٥. مرحلة التقويم Evaluation

ويتم في هذه المرحلة تقويم ما تم التوصل إليه من حلول وأفكار باستخدام الاختبارات وبطاقات الملاحظة والمقابلات، ولا يقتصر التقويم على نهاية الوحدة، بل يجب أن يكون تقويماً مستمراً، ويمكن إجراء التقويم في كل مرحلة من مراحل النموذج البنائي.

ويعد نموذج (بايبي) من النماذج البنائية التي لها العديد من المميزات التي تسهم في نجاح عملية التدريس وبقاء أثر التعلم، وممن مميزاته أنه يجعل التعلم ذا معنى، وذلك من خلال قيام الطلاب بربط المعلومات والخبرات الجديدة بمعلوماتهم السابقة، ويساعدهم في تحقيق التشويق لديهم للموضوع المراد دراسته وجذب انتباههم وإثارتهم، وذلك من خلال قيامهم بالأنشطة المختلفة التي تعتمد على أسلوب التعلم التعاوني، وكذلك يؤدي إلى تنمية مهارات البحث لديهم ويقودهم إلى التعلم بالاكشاف، ويسهم في اكساب المفاهيم بشكل فعال لديهم، ويجعل التدريس يتم بشكل أفضل حيث يهتم بماذا يعرف المتعلمون، وكيف يتعلمون. (النجدي وعبد الهادي وراشد، ٢٠٠٥، ٤٢٠)

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى فاعلية نموذج (بايبي) في العديد من التخصصات، وتم الاستفادة من تطبيقاته في العملية التعليمية، ومن هذه الدراسات دراسة (Garcia,2005)؛ Campell,2006؛ Hanuscin,2008؛ Patro,2008؛ الحسيني، ٢٠١١؛ محمد، ٢٠١٢؛ حسن، ٢٠١٣؛ نمر، ٢٠١٣؛ العكة، ٢٠١٤؛ صديق، ٢٠١٤؛ حسين، ٢٠١٥).

وأضافت دراسة الظفيري (٢٠١٠، ٢٨) في أنه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويرفع من مستوى المهارات اليدوية لديهم، كما يعمل على إيصال المفاهيم الصعبة والمجردة لمعظمهم، وهذا لا يتم إلا إذا كان دورهم إيجابياً في العملية التعليمية.

كما توصلت دراسة أبو المجد وجلبظ (٢٠١١ ، ١٧٥) إلى أنه أحد البدائل الفعالة في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وخاصة الموضوعات التي يمكن التخطيط لها وفقا لمراحله الخمس؛ حيث يسمح للطلاب بفهم المادة التعليمية بشكل أفضل، وإكتسابهم القدرة على تطبيق ما تعلموه؛ لأنهم يجدون الفرصة من خلاله لاكتشاف الظواهر المختلفة بشكل مباشر، ويساعدهم في تنمية أنواع المعرفة (التقريرية، الإجرائية، السياقية) بصورة متكاملة، كما يساعدهم على إعادة بناء المفاهيم؛ لأنه بعد مرورهم بمراحله يستطيعون بما لديهم من أفكار التعمق في فهم الموضوع مجال الدراسة، والتوصل إلى علاقات ذات معنى بين المعلومات الجديدة والسابقة.

مرتكزات دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) البنائي:

أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة لكل من (الجمل، ٢٠٠٣ ، ٢٣- ٢٨؛ السيد والدوسري، ٢٠٠٣ ، ٩٥؛ عطيفي، ٢٠٠٩ ، ٦٤٣؛ العجمي، ٢٠١٢ ، ٣٧) إلى بعض المرتكزات والمبادئ التي يعتمد عليها هذا النموذج عند توظيفه في التدريس، وكان من أهمها:

- الاعتماد في ضوئه على المعرفة القبلية للطالب، والتي تعد شرطاً أساسياً لبناء التعلم ذي المعنى، وتوظف من أجل وضعه في مواقف تتحدى هذه المعرفة؛ بهدف تصحيح الأخطاء المفاهيمية لديه، حيث تتاح له الفرصة لمناقشة مفاهيمه من خلال طرح مشكلة محددة ومطالبته بإيجاد حل لها، ثم تتوالى العملية في مواجهة مشكلات جديدة، مما يجعل التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة.
- تقديم فرص معقولة للطلاب تساعدهم على الاستكشاف، وعرض مشكلات تتعلق بموضوع الدرس مع تشجيعهم للوصول إلى حله، على أن يستخدم المعلم مواداً تعليمية واقعية قدر الإمكان.
- مساعدة الطلاب على ربط المهارات والمفاهيم المتعلمة، وإدراك العلاقة بينها بصورة تعمل على تكامل ما لديهم من معارف سابقة، وما اكتسبوه من معلومات جديدة.
- استخدام تصورات ومفاهيم الطلاب وأفكارهم في توجيهه وقيادة الدرس، وإتاحة الفرصة لاختبار أفكارهم حتى وإن كانت خاطئة.

- التفاعل الاجتماعي بين الطلاب، والذي يظهر من خلال المشاركة في الأنشطة الصفية التعليمية، وتبادل الأفكار، والبحث والتنقيب عن المعرفة، مما يؤدي إلى تعلم فعال يبعدهم عن التعلم الفردي.
- ضرورة الاستماع إلى تنبؤات الطلاب بالنتائج الخاصة بالمشكلة المطروحة قبل أن يخوضوا في الحل.
- تقبل أخطاء الطلاب وعدم توبيخهم أو تعنيفهم عليها؛ حيث إن حدوث الأخطاء طبيعي في عملية التعلم، وعلى المعلم أن يقوم بتوجيههم وإرشادهم إلى كيفية الوصول إلى الإجابة الصحيحة لتصحيحها بأنفسهم.
- المواقف التعليمية تكون أكثر فاعلية إذا أتيحت الفرصة إلى انتقال أثر التعلم والتدريب على مواقف تعليمية أخرى.
- الموازنة بين ما يوجهه المعلم من أسئلة تستثير القدرة على التطبيق والتحليل، وأخرى تستثير القدرة على التقويم.
- مبررات استخدام نموذج بايبي البنائي في تنمية التصورات المعرفية لمفهوم تجديد الخطاب الديني:
- في ضوء ما سبق بيانه عن طبيعة هذا النموذج فإنه يمكن ربطه بتنمية التصورات المعرفية لمفهوم تجديد الخطاب الديني لاعتبارات عدة منها أنه:
- يعتبر من أنسب النماذج لتنمية المفاهيم الدينية، وذلك لاستفادته من معرفة الطلاب السابقة لتلك المفاهيم، ومحاولة البناء على الصحيح منها، ومعالجة الخطأ.
- يتميز بمرحلة مهمة وهي مرحلة وضع الطلاب في حالة عدم الاتزان المعرفي (التهيئة)، مما يحتم عليهم بذل مزيد من الجهد للبحث عن المعرفة التي تتحدى تفكيرهم.
- يراعي القدرات العقلية والفرديّة للطلاب، فلا يقدم المفهوم لهم إلا بعد أن يتعلموه أثناء مراحلهم المختلفة.
- تتضمن مراحلها المشاركة الجمعية عن طريق المجموعات المتعاونة الهادفة للتوصل إلى معرفة التصورات المعرفية لديهم عن مفهوم تجديد الخطاب الديني، الأمر الذي يؤدي إلى التفاعل الصفي، وطرح قضايا حياتية تربط المفهوم المتعلم بحياتهم

واهتماماتهم، مما يثير لديهم حب الاستكشاف للتوصل إلى معرفة معنى المفهوم الصحيح.

اتضح مما سبق خصائص ومميزات دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي البنائي)، وما يتمتع به من سمات تجعله أحد النماذج الفعالة فى تنمية المفاهيم لدى الطلاب بشكل جيد؛ مما حدا بالباحثين للتعرف على فعالية دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) فى تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الدينى لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية جامعة الأزهر .

وفيما يلى بيان بأدوات البحث وخطوات بنائها وإجراءات تطبيقها ؛ ومن ثم التوصل نتائج البحث وتفسيرها فى ضوء أسئلة البحث وفروضه .

إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الإجراءات التالية:

أولاً : بناء اختبار التصورات المعرفية :

هدف البحث الحالى إلى التعرف على قياس وتحديد درجة التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الدينى لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية للبنات بالقاهرة، وما يشمل ذلك من معرفة اسم المفهوم والمعنى المراد منه، والخصائص والأمثلة المعبرة عنه ؛ ولتحقيق هذا الهدف تم بناء الاختبار .

وقد جاء الاختبار فى صورته المبدئية مكوناً من (٢٢) مفردة من نوع الاختيار من متعدد، وبعرضه على السادة المحكمين لإبداء الرأى بالحذف أو الإضافة والتعديل، ومن ثم إجراء التعديلات المطلوبة، جاء الاختبار فى صورته النهائية مكوناً من (٢٣) مفردة، وخصص لكل سؤال درجة واحدة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٢٣) والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (١) يوضح جدول مواصفات اختبار التصورات المعرفية لمفهوم تجديد الخطاب

الدينى

أبعاد الاختبار	أرقام المفردات	المجموع	الوزن النسبى
اسم المفهوم	٦ - ٧ - ١٣ - ١٦	٤	١٧ %
معنى المفهوم	٢ - ٣ - ٤ - ١١ - ١٥ - ١٧ - ٢٠ - ١٩ - ٢١	٩	٣٩ %
خصائص المفهوم	٥ - ٨ - ١٤ - ٢٢ - ٢٣	٥	٢٢ %
أمثلة المفهوم	١ - ٩ - ١٠ - ١٢ - ١٨	٥	٢٢ %
الإجمالى		٢٣	١٠٠ %

ضبط الاختبار:

بالاعتماد على نتائج التطبيق الاستطلاعي للاختبار، تم تحليلها لحساب الخصائص السيكومترية للاختبار ويشمل ذلك ما يلي:

أولاً: صدق الاختبار. لحساب صدق الاختبار تم استخدام أنواع الصدق التالية:

١- صدق المحتوى: ويقصد به قياس مدى شمول اختبار التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني لجميع أهدافه؛ حيث تم وضع سؤال عن كل هدف للتأكد من قياس مدى تحقيق جميع الأهداف.

٢- صدق المحكمين: حيث تم عرض الاختبار بصورته الأولية على عدد من المتخصصين والخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس، ثم طلب من كل منهم إبداء رأيه حول:

١. مناسبة بنود الاختبار من الناحية العلمية واللغوية.

٢. إضافة أو حذف أو تعديل أي مفردات غير مناسبة من وجهة نظرهم.

وتم وضع مقترحات السادة المحكمين في الاعتبار عند إعداد الصورة النهائية للاختبار.

٣- (الصدق التجريبي) الاتساق الداخلي:

تم استخدام صدق الاتساق الداخلي لاستبعاد الأسئلة غير الصالحة في الاختبار، حيث قصد به تحديد التجانس الداخلي للاختبار، بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها الأسئلة الأخرى في الاختبار.

ولتحديد الصدق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للاختبار، ثم حساب الجذر التربيعي لمعامل الارتباط، كما تم حساب معامل الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، ثم حساب الجذر التربيعي لمعامل الارتباط، وكانت درجة الصدق الذاتي كما هي واضحة بالجدولين التاليين:

جدول (٢) يوضح درجة الصدق الذاتي للاختبار على مستوى الأبعاد

البعد	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط
البعد الأول: اسم المفهوم	.622**	0.79
البعد الثاني: معنى المفهوم	.594**	0.77
البعد الثالث: خصائص المفهوم	.723**	0.85
البعد الرابع: أمثلة المفهوم	.697**	0.835

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٢) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين أبعاد الاختبار والمجموع الكلي لها، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على ارتباط أبعاد الاختبار مع المجموع الكلي عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما يتضح من الجدول أن قيمة الجذر التربيعي لمعامل الارتباط لجميع أبعاد الاختبار تقترب من الواحد الصحيح حيث تراوحت بين (٠,٧٧ - ٠,٨٥) وهو ما يؤكد صدق الاختبار.

جدول (٣) يوضح درجة الصدق الذاتي للاختبار على مستوى الأسئلة

السؤال	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط	السؤال	معامل الارتباط	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط
السؤال ١	.62**	0.787	السؤال ١٣	.626**	0.791
السؤال ٢	.60**	0.77	السؤال ١٤	.619**	0.787
السؤال ٣	.598**	0.773	السؤال ١٥	.789**	0.888
السؤال ٤	.563**	0.750	السؤال ١٦	.42*	0.648
السؤال ٥	.654**	0.809	السؤال ١٧	.25*	0.5
السؤال ٦	.651**	0.807	السؤال ١٨	.722**	0.850
السؤال ٧	.691**	0.831	السؤال ١٩	.32*	0.566
السؤال ٨	.704**	0.839	السؤال ٢٠	.328*	0.573
السؤال ٩	.669**	0.818	السؤال ٢١	.599**	0.774
السؤال ١٠	.449*	0.670	السؤال ٢٢	.39*	0.625
السؤال ١١	.768**	0.876	السؤال ٢٣	.41*	0.64
السؤال ١٢	.42*	0.648	-	-	-

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند (٠.٠١) (*) تعني أن قيمة معامل

الارتباط دالة عند (0.05).

يتضح من الجدول (٣) أن ثمة ارتباطاً طردياً بين مجموع كل سؤال من أسئلة الاختبار والمجموع الكلي للأسئلة، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على ارتباط كل سؤال مع المجموع الكلي للاختبار عند مستوى دلالة (٠.٠١)،(٠.٠٥)، كما يتضح من الجدول أن قيمة الجذر التربيعي لمعامل الارتباط لجميع أسئلة الاختبار تقترب من الواحد الصحيح حيث تراوحت بين (٠,٨٨٨ - ٠,٥) وهو ما يؤكد صدق الاختبار.

ثانياً: ثبات الاختبار.

ويقصد به: أن يعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس الأشخاص في فترتين مختلفتين وفي نفس الظروف، حيث تم حساب ثبات الاختبار Reliability بطريقتين إحصائيتين:

الطريقة الأولى: عن طريق ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N - 1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير (α) إلى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتشير (N) إلى عدد مفردات الاختبار، وتشير (r') إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار Inter-Item Correlation ويحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات الارتباط بين مفردات الاختبار / عدد مفردات الاختبار) ، والجدول التالي يوضح معامل الثبات للاختبار:

جدول (٤) يبين ثبات الاختبار عن طريق معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد الأسئلة	معامل الثبات	درجة الثبات
المجموع	23	.873	مرتفعة

- يتضح من الجدول (٤) أن درجة ثبات مجموع الاختبار ككل مرتفعة (.873)، حيث إنها مقتربة من الواحد الصحيح وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، ولذلك جاءت درجة صدق الاختبار عالية.

الطريقة الثانية: طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة مفردات الاختبار بعد تطبيقه (استطلاعياً) تجزئة نصفية إلى جزأين.

- الأول : يضم الأسئلة ذات الأرقام الفردية (س) ١، ٣، ٥، ٢٣
 - الثاني : يضم الأسئلة ذات الأرقام الزوجية (ص) ٢، ٤، ٦، ٢٢
- وتم عمل معامل ارتباط بين القسمين على أنهما اختباران فرعيان من الاختبار الكلي وهي طريقة شائعة ؛ نظراً لأن تقدير الثبات فيها يتم من خلال تطبيق الاختبار مرة واحدة مما يوفر الوقت والجهد والتكلفة ؛ ولأن عدد مفردات الاختبار مناسب إذ أنه يتكون من (٢٣) مفردة، ويوضح الجدول التالي حساب معامل الثبات للاختبار بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان وبراون".

جدول (٥) نتائج حساب معامل ثبات اختبار التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني بطريقة التجزئة النصفية لـ "سبيرمان وبراون" على العينة الاستطلاعية

عدد أفراد العينة الاستطلاعية	معامل الثبات	درجة الثبات
٣٠	.٨١	مرتفعة

- وبالنظر إلى درجة معامل الثبات نجد أنها تجعلنا نطمئن إلى استخدام الاختبار كأداة للقياس بالدراسة الحالية في ضوء خصائص عينتها. كما تعنى هذه النتيجة أن :
- الاختبار ثابت إلى حد كبير: مما يعنى أن الاختبار يمكن أن يعطى نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف.
 - خلو الاختبار من الأخطاء التي تغير من أداء الفرد من وقت لآخر على نفس الاختبار.

نظام توزيع الدرجات: تم تحديد الدرجة النهائية للاختبار (٢٣ درجة) تم تخصيص درجة واحدة لكل سؤال، كما تم تقدير الاختبار وفقاً لمفتاح التصحيح المعد لهذا الغرض.

ثانياً: بناء مقياس الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني:

يعد الوعي بالمفاهيم والإدراك المتعمق لها خطوة من خطوات الفهم الصحيح لها، والتعامل معها بطريقة سليمة ؛ لذا تم عمل مقياس لقياس مستوى الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات، وذلك على النحو التالي :

- ١- تحديد الهدف من المقياس : هدف تحديد مستوى الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الدينى لدى طالبات كلية التربية من خلال الأبعاد التالية : (مفهوم التجديد . مجالات التجديد، خصائص القائم بالتجديد، الاهتمام بالتجديد)
- ٢- صياغة عبارات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس فى ضوء الأبعاد السابقة طبقاً لمقياس (ليكرت) الثلاثى ؛ حيث طلب منهن الإجابة (أوافق بشدة - أوافق إلى حد ما - لا أوافق) .
- وجاء المقياس مكوناً من (٦٣) عبارة، تحت أربع مجالات رئيسة، وتم عرض المقياس على السادة المحكمين لإجراء التعديلات المطلوبة، والجدول التالى يوضح جدول مواصفات المقياس .

جدول (٦) يوضح جدول مواصفات مقياس الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الدينى

محاو المقياس	مفردات المقياس	العدد	الوزن النسبى
مفهوم التجديد فى الخطاب الدينى	من ١- إلى ١٦	١٦	٢٥ %
محور مجالات التجديد	من ١٧ - إلى ٤١	٢٥	٤٠ %
خصائص القائم بالتجديد	من ٣٢ - إلى ٥٣	١٢	١٩ %
الاهتمام بالتجديد	من ٥٤ - إلى ٦٢	١٠	١٦ %
الإجمالى		٦٣	١٠٠ %

ضبط المقياس (تقنين المقياس):

- ١- صدق أداة البحث: للتأكد من تماسك أبعاد المقياس قامت الباحثتان بقياس صدق الاتساق الداخلى للمقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٧) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة

الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	الجذر التربيعى لمعامل الارتباط
البعد الأول: مفهوم التجديد فى الخطاب الدينى	.832**	0.91
البعد الثانى: مجالات التجديد	.759**	0.87
البعد الثالث: خصائص القائم بالتجديد	.797**	0.89
البعد الرابع: الاهتمام بالتجديد	.817**	0.904

(**دالة عند مستوى (٠.٠١)).

يتضح من الجدول (٧) وجود ارتباط دال إحصائياً بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها دال عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يؤكد ارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس، ويدل على أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنه صالح لقياس ما وضع لقياسه، كما يتضح من الجدول أن قيمة الجذر التربيعي لمعامل الارتباط لجميع أبعاد المقياس تقترب من الواحد الصحيح حيث تراوحت بين (٠,٨٧ - ٠,٩١) وهو ما يؤكد صدق المقياس .

٢- ثبات أداة البحث: قامت الباحثتان بحساب ثبات المقياس، وذلك باستخدام معامل ألفا كرونباخ

Cronbach's Alpha لأبعاد المقياس وإجماليتها كما بالجدول التالي:

جدول (٨) يبين قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (ن=٣٠)

البعد	معامل ألفا كرونباخ	البعد	معامل ألفا كرونباخ
الأول	.821	الثالث	.892
الثاني	.851	الرابع	.844
		الإجمالي	.931

يتضح من الجدول (٨) ارتفاع معاملات ثبات أبعاد المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (.821، .892) وهي معاملات ثبات مقبولة، كما بلغ معامل الثبات لإجمالي المقياس (.931) وهو معامل ثبات مرتفع أيضاً، مما يدل على تحقق ثبات المقياس بشكل عام.

اختيار عينة البحث وتطبيق الأدوات:

تم اختيار عينة البحث الأساسية بطريقة عمدية (مقصودة) من طالبات كلية التربية للبنات - جامعة الأزهر ؛ حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة، وبعد التأكد من ضبط أدوات البحث بتحديد درجة صدقها وثباتها، تم تطبيقها على عينة البحث في العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ قبلياً، ثم تم استخدام خطوات وإجراءات ومراحل دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) في تعريف الطالبات بمفهوم وضوابط ومحددات مصطلح تجديد الخطاب الديني، من خلال المواد العلمية والمقالات والمناقشات التي تمت مع الطالبات في الموضوعات التالية (مفهوم تجديد

الخطاب الديني، ضوابطه، وآلياته، وأهميته ومواصفات المجدد) وكذلك تعريفهن من خلال المحاضرات بهذا المفهوم وما يتعلق به من مفاهيم مغلوبة وغير صحيحة أثرت على وعى بعض أفراد المجتمع بهذا المفهوم وطبيعته، وبعد عقد جلسات متنوعة من العصف الذهني وورش العمل، والرجوع إلى شبكة الانترنت في التعرف على المزيد من المعلومات حول هذا المفهوم، تم تطبيق أدوات البحث بعدياً على الطالبات عينة البحث، ومن ثم إجراء المعالجة الإحصائية واستخراج النتائج وتفسيرها .

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة نتائج البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لمعالجة النتائج :

- معادلة (بيرسون) لحساب ثبات نصفي الاختبار، ولحساب الصدق الذاتي .
 - معادلة (سبيرمان - براون) لحساب الثبات.
 - معادلة (ألفا كرونباخ) لحساب الثبات.
 - المتوسط الحسابي Mean.
 - الانحراف المعياري Std. Deviation
 - النسبة المئوية.
 - اختبار ت لعينتين غير مستقلتين (مرتبطتين).
 - مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر.
- عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

في ضوء أسئلة البحث وفروضه يتضمن عرض نتائج البحث ما يلي:

أ- النتائج المرتبطة بتحديد التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني وفيه:

١. استجابة عينة البحث على إجمالي أبعاد اختبار التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني، وترتيبها حسب النسبة المئوية لمتوسط الاستجابات على البعد.
٢. استجابة عينة البحث على المقياس الخاص بالوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني، وترتيبها حسب النسبة المئوية لمتوسط الاستجابات على البعد.

ب- النتائج المرتبطة بالفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي وفيه:

١. النتائج المرتبطة بالفروق المتوقعة بين متوسط استجابات الطالبات على اختبار التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني قبليًا وبعديًا.
 ٢. حجم التأثير لدورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني .
 ٣. النتائج المرتبطة بالفروق المتوقعة بين متوسط استجابات الطالبات على الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني قبليًا وبعديًا.
 ٤. حجم التأثير لنموذج بايبي في تنمية الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني
- أ- مدى الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني، حاولت النتائج المعروضة الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه : " ما فاعلية دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) في تنمية التصورات المعرفية لمفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية بجامعة الأزهر ؟ " .
- ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- ١- استجابة عينة البحث على إجمالي اختبار الوعي بتصوراتهم المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني وأبعاده وترتيبها حسب النسبة المئوية لمتوسط الاستجابات على البعد.

جدول (٩) يوضح متوسط ونسبة استجابة عينة البحث على أبعاد اختبار التصورات

المعرفية لمفهوم تجديد الخطاب الديني وترتيبها

الترتيب	النسبة	النسبة المئوية لمتوسط الاستجابات على البعد	المتوسط	عدد الأسئلة	البعد
٢	متوسطة	٧٦.٢٥%	٣.٠٥	٤	اسم المفهوم
٣	متوسطة	٧٤.٤٤%	٦.٧٠	٩	معنى المفهوم
٤	متوسطة	٦٤.٦%	٣.٢٣	٥	خصائص المفهوم
١	كبيرة	٨٠%	٤	٥	أهمية المفهوم
—	متوسطة	٧٣.٨٣%	١٦.٩٨	٢٣	(المجموع الكلي)

يتضح من الجدول (٩) مجمل الأبعاد ذات تحقق متوسط من وجهة نظر عينة

البحث وكانت ترتيبها كالتالي:

البعد الرابع الخاص بأهمية المفهوم، يليه البعد الأول الخاص باسم المفهوم، ثم البعد الثاني الخاص بمعنى المفهوم، وفي المرتبة الأخيرة البعد الثالث الخاص بخصائص المفهوم، حيث بلغت النسب المئوية لمتوسطات استجابة الطالبات على الترتيب (٨٠)، (٧٦.٢٥)، (٧٤.٤٤)، (٦٤.٦).

وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن مفهوم تجديد الخطاب الديني قد نال أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة في وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي، كما تعالت صيحات العلماء والمفكرين بضرورة تجديد الفكر والعلوم والخطاب الإسلامي بمختلف أشكاله؛ مما جعل الطالبات في حالة شغف واهتمام لمعرفة هذا المفهوم والتعرف على ماهيته وضوابطه وأبعاده المختلفة، وما الباعث الحقيقي وراء اهتمام جميع الأوساط بهذا المفهوم .

ثم جاء التعريف باسم المفهوم وتحديده في المرتبة الثانية ؛ نظراً لأن هذا التحديد سيعمل على أن يكون الطالبات أكثر وعياً به بعد تحفيزهن وتهيئتهن لتلقى هذا المفهوم، وما يرتبط به من أبعاد وخصائص ، من خلال دراسة النموذج المقترح .

٢- استجابة عينة البحث على إجمالي مقياس الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني وأبعاده وترتيبها حسب النسبة المئوية لمتوسط الاستجابات على البعد.

جدول (١٠) يوضح متوسط ونسبة استجابة عينة البحث على أبعاد مقياس الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني ومجموع الأبعاد وترتيبها

الترتيب	النسبة	النسبة المئوية لمتوسط الاستجابات على البعد	المتوسط	عدد العبارات	البعد
١	كبيرة	%٨٨.٧١	٤٢.٥٨	١٦	المقياس (المفهوم)
٢	كبيرة	%٨٦.٤٤	٦٤.٨٣	٢٥	المقياس (المجالات)
٤	متوسطة	%٧٥.٧٥	٢٧.٢٧	١٢	المقياس (الخصائص)
٣	كبيرة	%٨٥.٥٠	٢٥.٦٥	١٠	المقياس (الاهمية)
-	كبيرة	%٨٤.٨٣	١٦٠.٣٣	٦٣	المقياس (المجموع الكلي)

يتضح من الجدول (١٠) مجمل الأبعاد ذات تحقق كبير من وجهة نظر عينة

الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي:

البعد الأول الخاص بالمفهوم، يليه البعد الثاني الخاص بالمجالات، ثم البعد الرابع الخاص بالأهمية، وفي المرتبة الأخيرة البعد الثالث الخاص بالخصائص، حيث بلغت

النسب المئوية لمتوسطات استجابة الطالبات على الترتيب (٨٨.٧١)، (٨٦.٤٤)، (٨٥.٥)، (٧٥.٧٥).

وتفسر الباحثان هذه النتائج بأن الطالبات قد أصبحن على درجة عالية من الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني؛ حيث اهتمت الطالبات بالتعرف عليه والوقوف على طبيعته؛ خاصة وأنها على أعتاب ممارسة الحياة العملية في مجال التدريس بالمعاهد الأزهرية؛ حيث ستواجه الكثير من التساؤلات حول هذا الموضوع من طالباتها والمحيطين بها من الزملاء والمجتمع الخارجي؛ خاصة وأن هذا ما يجب أن تتسم به طالبة جامعة الأزهر من تفتح الذهن، والاستشراف على المستقبل، والوعي بالمستجدات والأحداث المعاصرة في واقعنا الحالي.

النتائج المرتبطة بالفروق المتوقعة بين متوسطي استجابات الطالبات قبلًا وبعديًا:

حاولت النتائج المعروضة الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه "ما فاعلية دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني والوعي به لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية جامعة الأزهر؟"

وقد تضمنت النتائج المعروضة اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الطالبات من جامعة الأزهر (قبلي- بعدي) في أبعاد ومجموع اختبار التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني.

كما تضمنت النتائج المعروضة لاختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات بين متوسطات درجات عينة الطالبات من جامعة الأزهر (قبلي- بعدي) في أبعاد ومجموع مقياس الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

١- النتائج المعروضة لاختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات عينة الطالبات من جامعة الأزهر (قبلي- بعدي) في أبعاد ومجموع اختبار التصورات المعرفية لمفهوم تجديد الخطاب الديني.

جدول (١١) يوضح الفرق بين التطبيق القبلي والبُعدي (((للاختبار))) باستخدام اختبار التاء لعينتين غير مستقلتين (test) (ن=١٠٠)

البعد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	التاء	الدلالة الإحصائية
اسم المفهوم	قبلي	٢.٠٩	٠.٨٨٨٧١	٩٩	٨.٩٥٢٤٤-	٠.٠٠٠٢ دالة
	بعدي	٣.٠٥	٠.٦٥٧١٣			
معنى المفهوم	قبلي	٤.٠١	١.٠٦٨٣٢	٩٩	١٦.١٨٧٤٥-	٠.٠٠٠١ دالة
	بعدي	٦.٧٠	١.٣٨٨٩٩			
خصائص المفهوم	قبلي	٢.٨٨	٠.٧١٤٦٤	٩٩	٣.٦٩٦٥٩-	٠.٠٠٠٣٦ دالة
	بعدي	٣.٢٣	٠.٧٢٢٧٢			
أمثلة المفهوم	قبلي	٢.٢٨	٠.٧٥٦٤٧	٩٩	١.٥٤٠٠٩-	٠.٠٠٠٥ دالة
	بعدي	٤	٠.٥١٢٤٧			
المجموع	قبلي	١١.٢٧	٢.٠٢٤٣٧	٩٩	٥.٢٤٣٧٧-	٠.٠٠٠٢٨ دالة
	بعدي	١٦.٩٨	١.٩٨٩٧٧			

يلاحظ من الجدول (١١):

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في الاختبار البُعدي، على البعد الأول الخاص باسم المفهوم، وذلك لصالح القياس البُعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الاختبارين (- ٨.٩٥٢٤٤)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.0002)$.

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في الاختبار البُعدي، على البعد الثاني الخاص بمعنى المفهوم، وذلك لصالح القياس البُعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الاختبارين (- ١٦.١٨٧٤٥)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.0001)$.

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في الاختبار البُعدي، على البعد الثالث الخاص بخصائص المفهوم، وذلك لصالح القياس البُعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الاختبارين (- ٣.٦٩٦٥٩)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.00036)$.

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي، على البعد الرابع الخاص بأمثلة المفهوم، وذلك لصالح القياس البعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الاختبارين (-1.04009) ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.00005)$.

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي، على مجموع أبعاد الاختبار، وذلك لصالح القياس البعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات الاختبارين (-0.24377) ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.00028)$.

وللتأكد من فاعلية نموذج (بايبي) في تنمية التصورات المعرفية لمفهوم تجديد الخطاب الديني تم حساب قيمة مربع إيتا بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للاختبار، وفيما يلي بيان الفاعلية بالجدول التالي:

جدول (١٢) يوضح حجم التأثير لنموذج بايبي في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني

حجم الأثر	مربع إيتا	إيتا	مجموع الاختبار
كبير	٠.٧٩٤	٠.٨٩١	

بالنظر إلي قيمة إيتا ومربعها يتضح أن حجم التأثير جاء كبيراً، وهنا يمكننا القول بأن دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) له أثر فاعل في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات أفراد العينة التجريبية، وبذلك تجيب الدراسة على السؤال الأول من أسئلة البحث:

ونصه: "ما فاعلية دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) في تنمية التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية جامعة الأزهر؟"

كما تم التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث ونصه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات اختبار التصورات المعرفية عن مفهوم تجديد الخطاب الديني في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي".

٢- النتائج المعروضة اختبار (ت) لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات بين متوسطات درجات عينة الطالبات من جامعة الأزهر (قبلي- بعدي) في أبعاد ومجموع مقياس الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني:

جدول (١٣) الفرق بين التطبيق القبلي والبعدي (للمقياس) باستخدام اختبار التاء

لعينتين غير مستقلتين t -test (ن=١٠٠)

الدلالة الإحصائية	التاء	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	المقياس	البعد
٠.٠٠٠٠١٤ دالة	٤٧.٤٤٧-	٩٩	٤.٨٧٧٢٧	٢٤.٠١	قبلي	المقياس (المفهوم)
			١.٦٨٢٨٣	٤٢.٥٨	بعدي	
٠.٠٠٠٠١١ دالة	٦٢.٦٣٦-	٩٩	٥.٧٢٦٩٥	٣٧.٧٠	قبلي	المقياس (المجالات)
			٢.٨٤٦٤٢	٦٤.٨٣	بعدي	
٠.٠٠٠٠١٨ دالة	١٣٠.٠٥٢-	٩٩	٢.٨١٦٤٦	١٤.٨٧	قبلي	المقياس (الخصائص)
			٢.٧٧٠١٧	٢٧.٢٧	بعدي	
٠.٠٠٠٠١٥ دالة	١١١.٩٣٢-	٩٩	٢.٠١١٥٦	١٢.٢٩	قبلي	المقياس (الاهمية)
			١.٩٠٨٩١	٢٥.٦٥	بعدي	
٠.٠٠٠٠١٢ دالة	٩٦.١٦٤-	٩٩	١٣.١١٥٣٨	٨٨.٨٧	قبلي	المقياس (المجموع الكلي)
			٧.٣٤١٦٧	١٦٠.٣٣	بعدي	

يلاحظ من الجدول (١٣):

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطالبات في المقياس القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في المقياس البعدي، على البعد الأول الخاص بالمفهوم، وذلك لصالح القياس البعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المقياسين (- ٤٧.٤٤٧)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.000014)$.

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطالبات في المقياس القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في المقياس البعدي، على البعد الثاني الخاص بالمجالات، وذلك لصالح القياس البعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المقياسين (- ٦٢.٦٣٦)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.000011)$.

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسط درجات الطالبات في المقياس القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في المقياس البعدي، على البعد الثالث الخاص بالخصائص، وذلك لصالح القياس البعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق

بين متوسطات المقياسين (- ١٣٠.٠٥٢)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٠٠٠١٨$).

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq ٠.٠٥$) بين متوسط درجات الطالبات في المقياس القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في المقياس البعدي، على البعد الرابع الخاص بالأهمية، وذلك لصالح القياس البعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المقياسين (- ١١١.٩٣٢)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٠٠٠١٥$).

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq ٠.٠٥$) بين متوسط درجات الطالبات في المقياس القبلي، ومتوسط درجات الطالبات في المقياس البعدي، على مجموع أبعاد المقياس، وذلك لصالح القياس البعدي، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المقياسين (- ٩٦.١٦٤)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٠٠٠١٢$).

وللتأكد من فاعلية نموذج بايبي في تنمية وعي الطالبات بمفهوم تجديد الخطاب الديني تم حساب قيمة مربع إيتا بالاستعانة بقيمة (ت) المحسوبة للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمجموع المقياس، وفيما يلي بيان الفاعلية بالجدول التالي:

جدول (١٤) حجم التأثير لنموذج بايبي في تنمية وعي الطالبات بمفهوم تجديد الخطاب

الديني

المقياس (المجموع الكلي)	إيتا	مربع إيتا	حجم الأثر
	٠.٩٥٩	٠.٩١٩	٣.٣٨ قوي

بالنظر إلي قيمة إيتا ومربعها يتضح أن حجم التأثير جاء كبيراً، وهنا يمكننا القول بأن دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) له أثر فاعل في تنمية الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات أفراد العينة التجريبية، وبذلك يجب البحث عن السؤال الثاني ونصه: " ما فاعلية دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) في تنمية الوعي بمفهوم تجديد الخطاب الديني لدى الطالبات / المعلمات بكلية التربية جامعة الأزهر؟

وكذلك التحقق من صحة الفرض الثانى من فروض البحث ونصه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات مقياس الوعى بمفهوم تجديد الخطاب الدينى فى التطبيق القبلى والبعدى لصالح التطبيق البعدى . "

وترجع الباحثان هذه النتيجة لما يتمتع به هذا النموذج من عدة مراحل تعمل على تنمية التصورات المعرفية للطالبات والوعى بالمفاهيم الجديدة المرتبطة بمفهوم تجديد الخطاب الدينى ؛ وذلك من خلال المراحل الآتية:

١-مرحلة التشويق والتهيئة؛ والتي تعمل على دمج الطالبات فى عملية التعلم ؛ حيث تثار الأسئلة المتعلقة بالمشكلة المحددة مسبقاً، وفيها يتم بتحفيز الطالبات وشد انتباههن إلى مشكلة أو حدث ما .

٢- ثم تأتى مرحلة الاستكشاف ؛ وفيها تتفاعل الطالبات مع الخبرات الجديدة التي سيتعاملون فى صورة مجموعات تعاونية لمحاولة البحث عن أجابة لأسئلتهم حتى يتم التوازن المعرفى لديهن.

٣-و فى مرحلة الشرح والتفسير؛ والتي يتم فيها تحويل المفاهيم والتصورات إلى مفاهيم سهلة وواضحة ومعلومات مفهومة، يمكن إعادة صياغتها بطرق وأساليب جديدة.

٤-وعبر مرحلة التوسع؛ والتي تقوم الطالبات فيها بالتفكير فى الموضوع المثار تفكيراً تفصيلياً بحيث يتم تناوله من جميع جوانبه؛ مما يساعدهن على التفكير المرن، والتفكير الأكثر أصالة باستخدام المواد التعليمية المتاحة لديهن، وعبر استخدام الإنترنت والبحث المتعمق حول الموضوع.

٥- أما فى مرحلة التقويم؛ فيتم فيها تقويم ما تعلمته الطالبات من أفكار ومعلومات، وما اكتسبته من مهارات وطرق لحل المشكلات المتنوعة ومعرفة مدى الإفادة من هذه الحلول، سواء كان هذا التقويم ذاتياً أو من قبل المعلم .

وقد عملت جميع هذه المراحل على تنمية الوعى لدى الطالبات بأهمية هذا المفهوم، ومدى الحاجة إليه فى الوقت الراهن، كما أصبحت على وعى بالمجالات المرتبطة به وبخصائص التجديد ومن يتصدى لها الأمر من المفكرين والعلماء من أصحاب الرأى والبصيرة، إلى جانب الوعى بأهمية الاطلاع على القضايا الفقهية

والمستجدات الدينية المعاصرة لتتكون لديها ملكة النقد والتحليل وإبداء الرأي القائم على الحجة والدليل.

لذا يمكن القول بأن دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي البنائي) يتمتع بمجموعة من المميزات أهمها:

١- يعتمد النموذج على استراتيجيات التعلم التعاوني بين الطلاب وذلك من خلال القيام بالأنشطة.

٢- يسمح للطلاب بالقيام بالتفكير المرن والتفكير الأكثر أصالة، وذلك خلال تنفيذهم لمرحلة التفكير التوسعي.

٣- يجعل التعلم ذا معنى وذلك من خلال قيام الطالبات بربط المعلومات والخبرات الجديدة بمعلوماتهن السابقة في مرحلة التفكير التوسعي.

٤- يصوب النموذج البنائي أنماط الفهم الخاطئ لدى الطالبات عن المفاهيم العلمية والدينية.

٥- يجعل النموذج البنائي الطالب محور العملية التعليمية حيث يكتشف وينفذ الأنشطة ويفكر.

٦- يدفع الطالب للتفكير والبحث عن المعرفة العلمية الجديدة وذلك لعلاج حالة عدم الاتزان التي وصل إليها في مرحلة الاستكشاف.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج كل من دراسة

(Garcia,2005)؛ Campell,2006؛ Hanuscin,2008

؛Patro,2008؛ الحسيني، ٢٠١١؛ محمد، ٢٠١٢؛ حسن، ٢٠١٣؛ نمر، ٢٠١٣؛

العكة، ٢٠١٤؛ صديق، ٢٠١٤؛ حسين)

والتي أثبتت فاعلية دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) في تنمية المفاهيم لدى

الطلاب، وكذا فاعليتها في تعديل التصورات الخاطئة والبديلة، وقدرته على إكساب

المتعلمين المتغيرات العلمية المختلفة .

التوصيات والمقترحات:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن تقديم التوصيات والمقترحات

التالية:

أولاً: التوصيات:

- ١- اعتماد دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي البنائى) فى تنمية المفاهيم الدينية واللغوية والعلمية المختلفة لدى الطلاب .
- ٢- الاهتمام بتنمية الوعى لدى الطالبات بمختلف القضايا الدينية الفقهية المعاصرة.
- ٣- إتاحة الفرصة للطالبات للبحث المستمر عن المعرفة والمعلومات وإرشادهن للمواقع العلمية الموثوق بها .
- ٤- التأكيد على اشتمال برنامج إعداد الطالبات على مقررات تسهم فى تنمية الوعى والثقافة لديهن فى مختلف العلوم والمجالات .
- ٥- استخدام استراتيجيات وطرق حديثة فى التدريس الجامعى تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا عند الطالبات.
- ٦- توضيح مفهوم تجديد الخطاب الدينى الصحيح، وكذا مفهوم تجديد الفكر والعلوم الإسلامية للطلاب فى مختلف المراحل التعليمية.

ثانياً: المقترحات:

- ١- استخدام دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) فى تنمية المفاهيم الدينية والفقهية لدى طالبات جامعة الأزهر.
- ٢- استخدام دورة التعلم الخماسية (نموذج بايبي) فى تعديل التصورات البديلة والخطأ فى مفهوم تجديد الخطاب الدينى لدى طالبات المعاهد الأزهرية .
- ٣- عمل مقارنة بين درجة الوعى بمفهوم تجديد الخطاب الدينى لدى طلاب جامعة الأزهر والجامعات المصرية الأخرى.
- ٤- استخدام استراتيجيات أخرى لتنمية وعى الطالبات بمفهوم تجديد الخطاب الدينى وتنمية التصورات المعرفية لديهن.

المراجع العربية والأجنبية:

١. أبو المجد، هيام عبد الراضي، وجلبظ، وسام علي . (٢٠١١). "استخدام نموذج بايبي في تدريس التربية الأسرية وفاعليته في تنمية بعض المفاهيم والاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٤٦)، ديسمبر ٢٠١١.
٢. أبو عطا، أحمد عبد القادر عبد الفتاح.(٢٠١٣). "أثر توظيف دورة التعلم في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.
٣. أبو موسى، محمد محمد (٢٠١٨). من مداخل التجديد، القاهرة دار القدس العربي من إصدارات مجلس حكماء المسلمين .ط١.
٤. إمام، محمد كمال (٢٠١٨) "في الاجتهاد والتجديد. مفاهيم وآليات " دار القدس العربي من إصدارات مجلس حكماء المسلمين .ط١.
٥. الأغا، إحسان، واللولو، فتحية. (٢٠٠٩). *تدريس العلوم في التعليم العام*، ط٢، غزة، مكتبة آفاق.
٦. -الجعافرة، اعتماد جميل. (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية دورة التعلم 5Es في تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي العلمي بمادة الفيزياء واتجاهاتن نحوها. بحث مقدم لمؤتة للبحوث والدراسات والعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد ٢٨، العدد ٤، الأردن.
٧. الجلاد، ماجد. (٢٠٠٠)، المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها، مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك.
٨. الجمل، عباس. (٢٠٠٣). فاعلية دورة التعلم ونموذج ميرل وتيتسون في تصويب أنماط الفهم الخطأ لبعض المفاهيم البيولوجية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهرى ذوى المستويات المعرفية المختلفة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٩. الجوراني، إبراهيم.(٢٠٠٩)، تدريس المفاهيم النحوية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم، مجلة دراسات تربوية، العدد السابع.
١٠. الحسيني، نياص صالح نياص.(٢٠١١). أثر برنامج تدريسي مطور قائم على نموذجي دورة التعلم الخماسي والتعلم المتمركز حول المشكلة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي. رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.
١١. الدويخ، أحلام محمد عبد الرحيم (٢٠٠٢). التجديد في الخطاب الدعوى المعاصر، دراسة تحليلية نقدية. ماجستير غير منشورة كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى.

١٢. الدهمش، عبد الولي حسين، الفراس، ذكرى على محمد، نعمان، عبد القوي، (٢٠١٤) : " أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لمادة العلوم لدى تلميذات الصف الثامن الأساسي " ، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية ، العدد ٢ .
١٣. الزويد، محمود رفيق. (٢٠٠٥). أثر استراتيجتي جانبيه وهيلدا تابا والطريقة الاعتيادية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الفقهية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
١٤. السعودي، خالد وحسن، سحر، (٢٠١٧) : " أثر استخدام نموذج بايبي البنائي في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية عادات العقل والدافعية الذاتية للتعلم في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن " المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٣، عدد ١ .
١٥. السلمي، عياض ناصر (٢٠١٠). تجديد الخطاب الديني. مفهومه وضوابطه، حولية مركز البحوث والدراسات الإسلامية. كلية دار العلوم. جامعة القاهرة.
١٦. السيد، جيهان كمال، والدوسري، فوزية محمد. (٢٠٠٣). " فاعلية النموذج البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم وتنمية الاتجاه نحو المادة لدى تلميذات الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية " . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد(٩١).
١٧. شحاتة، حسن.(٢٠٠٧). *استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي*، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
١٨. الشريف، محمد شاکر (٢٠٠٤) . تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف. مجلة البيان ٢٠٠٤م، ١٤٢٥ هـ ط١.
١٩. الشمري، أحمد محمد رؤوف (٢٠١٠). الخطاب الديني بين سلبية الجمود وضرورة التجديد " وزارة التعليم والبحث العلمي. جامعة الكوفة. كلية الفقه.
٢٠. السلمي، عياض بن نامي (٢٠١٧) تجديد الخطاب الديني، مفهومه، ضوابطه. حولية مركز البحوث والدراسات .كلية دار العلوم. جامعة القاهرة .مج ٦. ع ١٧
٢١. الظفيري، بشرى هباد. تأثير استراتيجية دورة التعلم المعدلة (5Es) على التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٢٢. الطيار، أحمد عبدالله (٢٠٠٥) " تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد" حولية كلية أصول الدين . القاهرة. ع ٢٢. مج ٣

٢٣. العكة، أحمد أمين كامل. (٢٠١٤). *فاعلية التدريس بدورة التعلم الخماسية والقبعات الست في تنمية مهارات حل المسائل الهندسية لدى طلاب الصف الثاني بغزة*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
٢٤. العلى، عباس على (٢٠١٣) : " مفهوم التصور والتخيل دراسة فى المصطلح " <http://www.m.ahewar.org/s.asp?aid=384131&r=0>
٢٥. الكرد، هائل.(٢٠٠٩). *تعليم العلوم ودورة التعلم*. مجلة روى تربوية. العدد ٢٩.
٢٦. الكيم، تحسين فالح (٢٠١٧) " أثر نموذج بايبي فى فهم المقروء لدى طلاب المرحلة الإعدادية فى مادة المطالعة " جامعة الكوفة، كلية الآداب، مجلد ١٠، عدد ٣٤ .
٢٧. اللولو، فتحية. (٢٠١١). *أثر توظيف نموذج الخطوات الخمس البنائي في تنمية مهارات التحليل والتركيب في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة*. المجلة التربوية، جامعة عين شمس، العدد(٢)، ١٣٤-١٣٥.
٢٨. المجالي، يوسف ذياب. (٢٠١٦). *أثر استخدام نموذج دورة التعلم الخماسية في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السابع الأساسي في مادة اللغة العربية في لواء القصر - محافظة الكرك، دراسات العلوم التربوية، الأردن*.
٢٩. المعجم الوجيز (١٩٩١): *مجمع اللغة العربية، طبعة وزارة التربية والتعليم، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .*
٣٠. المعجم الوسيط (١٩٦٥): *مجمع اللغة العربية، طبعة وزارة التربية والتعليم، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .*
٣١. المغنى، محمد عباس عبد الرحمن (٢٠١٧). *تجديد الخطاب الديني دراسة تأصيلية دعوية المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان " تجديد الخطاب الديني بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم " ١٥-١٦/مارس ٢٠١٧م*.
٣٢. النجدي، أحمد، وعبد الهادي، منى، وراشد، علي.(٢٠٠٥). *اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة، دار الفكر العربي*.
٣٣. الهدهد، ابراهيم صلاح (٢٠١٦). *تجديد الخطاب الديني ضرورة لكل عصر، مجلة منار الإسلام ع (٤٩٥) ص ٢٣:٢٠*.
٣٤. -الوهر، محمد. (٢٠٠٢). *درجة معرفة معلمي العلوم النظرية البنائية وأثر تأهيلهم الأكاديمي والتربوي وجنسهم عليه*. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد ١.
٣٥. باوزير، نادية، وقربان، عبد العزيز. (٢٠١١). *تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة*. عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٣٦. بكير، حسن عبد الرحمن (٢٠٠٥) " الاجتهاد بين التأصيل والتجديد " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية، ليبيا، طرابلس .

٣٧. بواطنة، جمال محمد (٢٠٠٩). تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة ،المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية.
٣٨. تروبيريدج، ليسيل، وبايبي، روجير، وبويل، جانيت. (٢٠٠٤). تدريس العلوم في المدارس الثانوية استراتيجيات تطور الثقافة العلمية. ترجمة: عبد المنعم أحمد حسن، محمد جمال عبد الحميد، نادر عبد العزيز السنهوري، حسن حامد تيراب، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب العربي.
٣٩. حاج، محمد سيد محمد (٢٠٠٨). تجديد الخطاب الدعوى في السودان، مجلة المنبر، هيئة علماء السودان -السودان ٤ع.
٤٠. حسن، صلبى مكلف (٢٠١٣): "فاعلية أنموذج بايبي فى تنمية تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية فى مادة الجغرافية " مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، عدد ١٠ .
٤١. حسن حسين زيتون،كمال عبد الحميد زيتون (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة، عالم الكتب.
٤٢. حسن،محمد حسانين (٢٠٠٧). " تجديد الدين،مفهومه وضوابطه وآثاره " بحث مقدم لنيل جائزة نايف عبد العزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الاسلامية المعاصرة.الدورة الثالثة.ط١.
٤٣. حمروش، عبدالمجيد سليمان، وسعد، أحمدالضوي، وطنطاوي، مصطفى عبدالله.(٢٠١٥). أصول تدريس التربية الدينية الإسلامية والعلوم الشرعية بالتعليم العام والأزهري. ج٢. دار المنار للطباعة.
٤٤. دلة،أسماء (٢٠١٥).التجديد في الخطاب الديني ضوابطه وتاريخه وأدواته" بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان " تجديد الخطاب الدينى بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم " ١٥-١٦/مارس ٢٠١٧م.
٤٥. زقزوق،محمود حمدى (٢٠١٨). الفكر الدينى وقضايا العصر،القاهرة،دار القدس العربي،إصدارات مجلس حكماء المسلمين. ط٢.
٤٦. زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم.، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١.
٤٧. زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٣). تصميم التعلم من منظور البنائية، المؤتمر الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة"، جامعة عين شمس، ٢١-٢٢ يوليو.
٤٨. عبد الحليم،محي الدين (٢٠٠٢). الخطاب الديني وعناصر نجاح الاتصال الدعوى، وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشئون الاسلامية، سلسلة قضايا إسلامية بعنوان"تجديد الخطاب الديني لماذا وكيف"؟ " ٨٤ع.

٤٩. عبد الرحمن، سونيا لطفي (٢٠١٧) التراث وضرورة التجديد (علم الكلام نموذجًا) بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "تجديد الخطاب الديني بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم" ١٥-١٦/مارس ٢٠١٧م.
٥٠. عثمان محمد الصديقي: ٢٠٠٦م الخطاب الديني والأمن الفكري " <https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456/62466>
٥١. عز الدين، اسلام محمود (٢٠١٠). المتطلبات التربوية للخطاب الديني الإسلامي في ظل التحديات العالمية المعاصرة، ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة سوهاج.
٥٢. على بودريالة (٢٠١٧). تجديد الخطاب الديني (الإسلامي) بين الثوابت والمتغيرات ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر المؤتمر العلمي الدولي الأول لكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "تجديد الخطاب الديني بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم" ١٥-١٦/مارس ٢٠١٧م.
٥٣. عمارة، محمد محمد (٢٠٠٧). الخطاب الديني بين التجديد الإسلامي والتبديد الأمريكي، القاهرة. مكتبة الشروق الدولية. ط٢
٥٤. عبد الملك، داود، وهزاع، تهاني. (٢٠١٠). فاعلية نموذج بايبي البنائي في التحصيل العلمي لدى تلاميذ الصف الثامن وفق المستويات الإدراكية لدراسة التوجهات الدولية في تحصيل العلوم والرياضيات (TIMSS). المجلة العلمية لتطوير التفوق، العدد (١) ١٤٦ - ١٦٩.
٥٥. عطوة، محمد أمين. (٢٠٠٩). تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق: رؤية معاصرة. القاهرة، دار السحاب.
٥٦. عطيفي، زينب محمود. (٢٠٠٩). أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الهندسة للصف الأول الإعدادي على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي، المؤتمر العلمي السابع، التحديات التكنولوجية وتطوير منظومة التفكير، ٢٩-٣٠ ابريل، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٥٧. فرج، محمود عبده، وطنطاوي، مصطفى عبدالله. (٢٠١١). المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها. دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، الإحساء.
٥٨. قطامي، يوسف. (٢٠١١). سلسلة استراتيجيات التعلم والتعليم (نماذج التدريس)، عمان، الأردن، دار وائل للنشر والتوزيع ط١.
٥٩. قطران، أحمد صالح محمد (٢٠١٠). الخطاب الديني المعاصر. المفهوم ومجالات التجديد مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر ع (٣٦) أكتوبر ٣٧-٢٩٤.
٦٠. كاظم، أسماء. (٢٠١٢)، أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة الفتح، العدد ٥٠.

٦١. كانوري، عبد القادر. (٢٠٠٩). تكوين المفاهيم العلمية لدى طلاب التعليم العام وفق نظرية فيغوتسكي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٦٢. محمد، فارعة حسن، وعبد الحكيم، محمد رجب. (٢٠١٥). تعليم الجغرافيا والمواطنة، القاهرة، عالم الكتب.

٦٣. محمد، سيد محمد (٢٠٠٨) تجديد الخطاب الدعوى في السودان مجلة المنبر - هيئة علماء السودان
٤ع

٦٤. نمر، محمود عبد الرحمن. (٢٠١٣). أثر استخدام نموذج بايبي على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم، واتجاهاتهم نحوها في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة طولكرم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية، فلسطين.

٦٥. هلال، عبد الغفار حامد (٢٠١٥) تجديد الخطاب الديني _ أعمال ندوة - في ضرورة تجديد الخطاب الديني. المغرب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Campell, M. (2006). "The Effects of the 5E Learning Cycle Model On Students Understanding Of Force and Motion Concepts ", Dissertation Abstracts International- A, 44(5), 2071.

2- Erik D., Veronica, J. Rebecca J. (2007): Integrating delayed dispersal into broader concepts of social group formation. *Behavioural Processes*, Volume 76, Issue 2, October 2007.

3-François Molle. (2009). River-basin planning and management. *The social life of a concept Geoforum*, Vol 40, Issue 3, May 2009, 484-494.

4-Garcia, Catalina – M (2005): *Comparing the 5E and traditional approach to teaching evolution a Hispanic middle school science classroom*, MA, California – State – University – Fullerton, p-p, 1-75.

5-Kavouras, M& Kokla, M. (2008). *Theories of geographic concepts Ontological approaches to semantic integration*, CRC Press Taylor & Francis Group, an informed business.

6-Tuncer CAN. (2007). The constructivist Modle (constructivist Instructional Framework) That I use in my classes, Available on: <http://constructivismwordpress.com/category/learning-principles>.

7-Wanda, W. (2005).5W/5E.<http://teaching.com/storyishowarticle>, jhtml, ID 55300867, PP: 1-4.